القسـم الرابـع

obeikandl.com

obeikandl.com

كل ما يحتاجه الآباء من معلومات حول كيفية تعلم الأطفال القراءة والكتابة

يزودك هذا القسم من الكتاب بالرائج من المعلومات حول تعليم الأطفال الصغار القراءة، وكيف تتجنب صعوبات القراءة. وبإمكانك وضع طفلك على طريق القراءة الصحيحة بنجاح من خلال تلك المعلومات. انظر قسم اللغة ومعرفة القراءة والكتابة: بناء دعائم النجاح في المدرسة: ماذا تعني الإدراكات النطقية والصوتية؟ ما هو المتوقع عند المستوى الأول من بداية عملية القراءة، ماذا يفعل القراء الناجحون؟ سلوكيات القراءة الفعّالة. وماذا تقول الأبحاث حول تفادي صعوبات القراءة، وستجد بأن هذا القسم فيه كثير من الدعابة والمرح، وكثير من الأساليب الفعالة والنشاطات التي تساعد طفلك على تنمية قدراته الهامة والأساسية في القراءة ليصبح قارئاً. انظر قسم: اللعب على الألفاظ والكلام. ساعد طفلك على تعلم الأبجدية، وجهه إلى البداية السليمة/ الصحيحة. خطط لتطوير المهارات الأولى للقراءة... ومواضيع أخرى.

ومن خلال استعمالك مع طفلك الأساليب والإستراتيجيات التي تستعملها المدرسة فهذا يعني أنك تعزز ما تلقاه الطفل في المدرسة أو الروضة. انظر قسم: "أهمية القراءة بصوت مرتفع ومشاركة طفلك القراءة: أساليب للقراءة لطفلك ومعه"، "بناء مهارات المفردات اللغوية والمعرفية. ما هي الأسئلة التي بإمكانها

توجيه طفلك لتنمية ولتطوير عادات القراءة لديه وقدراته الإدراكية. بداية النطق، تمييز الكلمات، ودراسة المهارات اللفظية (التعبيرية)".

اللغة وتعلم القراءة والكتابة: بناء أسس النجاح في المدرسة:

يملك الأطفال مقدرة مذهلة وغريبة في تعلم الأشياء المعقدة مثل اللغة. ومن المسلمات التي نعرفها أن الأطفال سوف يكتسبون تلقائياً القدرة على التعبير والتواصل. ونحن عادة لا نفكر بمسألة تعليم أطفالنا اللغة والكلام؛ لأننا وبحكم الخبرة والملاحظة نعلم بأن أطفالنا وعلى ما يبدو، يتعلمون تلك القدرة على الكلام تلقائياً بشكل فطري وطبيعي، فالكلام هو أساس معظم ما نعرف وما نتعلم. وهو وظيفي وفعال ويساعدنا على التواصل مع من حولنا، وفي فهم عالمنا، كما أنه يمنحنا القدرة على التعبير عن مشاعرنا وعن أعمق أفكارنا. كما أنه يساهم في إعطاء الأشياء معانيها، وفي التواصل والتفاعل بشكل أفضل مع الآخرين؛ لذا يعتبر الكلام من الأشياء الجوهرية الملحة في تحريض الدوافع الإنسانية. وهناك عناصر مختلفة في مجال التعبير اللغوي "الكلام الشفهي (التحدث والاستماع)، القراءة والكتابة. وهناك أيضاً لغة غير محكية أو كلام غير منطوق، وهو الأسلوب من خلال التعبير عن بعض المعاني باستعمال اللغة الإيمائية/لغة التعبير الجسدي والإشارات. وتبعاً للأبحاث التي تدور حول اكتساب اللغة (Nrashen & Terrelli, 1983) . فاللغة اكتسابية،

نكتسبها سواء أكانت هي اللغة الأولى التي نتعلمها في طفولتنا، أو كانت لغة ثانية أجنبية نتعلمها فيما بعد، وذلك خلال حياتنا بعد مرورنا بمراحل باتجاه تقدمنا وارتقائنا تلك المراحل اللغوية المتقدمة، تتضمن: ما قبل الإنتاج، الإنتاج المبكر، بداية المحادثة، التدفق اللغوي المتوسط، الطلاقة الكلامية في متوسطها، والمراحل المتقدمة من التدفق والطلاقة الكلامية/ اللغوية.

وبصورة عامة ونحن في مستهل عمرنا، نسمع، نصغي ونشكل اللغة في دواخلنا، لكنه ليس باستطاعتنا حينئذ صياغة المحادثة. ففي سنوات العمر المبكر نحاول التواصل مع من حولنا من خلال صياغتنا لجمل بسيطة، ونحاول: أن نفهم، نستوعب ونستجيب من خلال كلمات بسيطة كلمة أو كلمتين. وعند بداية امتلاكنا القدرة على الحديث نبدأ بصياغة حديثنا ضمن عبارات وجمل بسيطة مزدحمة بالأخطاء اللغوية المعهودة. وحالما ننطلق في مراحل تطوير صياغة حديثنا في الوقت الذي فيه تتطور لغتنا بشكل سريع. وبشكل عفوي، ودون وعي منا نجد أنفسنا بأننا نتحدث من خلال جمل مركبة تامة ومتسلسلة باستعمال قواعد لغوية صحيحة ومفردات واسعة. كم هو رائع أن تراقب تطور اللغة لدى طفلك. وعلى الرغم من أن التدرج في إتقان اللغة هو طبيعي، إلا أن معدلات تطوره تختلف من طفل لآخر.

واللغة ضرورية لكسب النجاح في المدرسة، ونحن بحاجة لبذل ما في وسعنا لنتعهد طفلنا ومساعدته في تطوير لغته.

والقسم الذي جاء تحت عنوان "اللهو بالأصوات والكلمات"، "لعبة الأصوات والكلمات" تمنح طفلك نشاطات ممتعة، وتزودك بأساليب تساعدك على تطوير لغة طفلك. وفيما يأتي مسائل مهمة بإمكانك القيام بها لتسهيل تنمية وتطوير اللغة.

- ✍ تحدث مطولاً مع طفلك، وأشركه في مناقشات تثيرها خلال النشاطات اليومية المعتادة (خلال السير، في أثناء القيادة، في أثناء الطعام، وفي أثناء حمامه، خلال اللعب، وخلال الأعمال الروتينية).
- ✍ كن نموذجاً لغوياً جيداً. كن متحدثاً جيداً.
- ✍ اطرح على طفلك الأسئلة.
- ✍ لتكن متنبهاً وتجاوب مع طفلك/طفلتك عندما يتحدثان إليك.
- ✍ توسع في الحديث الذي يثيره طفلك/ طفلتك. على سبيل المثال: إذا قام بالإشارة قائلاً: "عصير" قم بإنشاء موضوع من خلال قولك. "هل تريد من أمك أن تعطيك المزيد من العصير"؟ أو إذا ذكر طفلك قائلاً: أنه فقد اثنين من أسنانه؛ تجاوب معه وصحح ما قاله لغوياً بقولك: "لقد فقدت اثنتين من أسنانك"! أو ...."تبسم ودعني أرى".
- ✍ اقرأ بصوت مرتفع يومياً مشيراً إلى الرسوم المرافقة والتوضيحات. توقف من وقت لآخر بطرح أسئلة تتعلق بما تقرؤه (انني مستغرب: ماذا سيحدث لاحقاً، وأنت ما رأيك كيف سيتصرف الدب؟).
- ✍ قم بالإشارة إلى الأشياء غير المألوفة في محيط طفلك وادع الأشياء بأسمائها.

obeikandl.com

- ✍ قم بوصف الأشياء التي رآها طفلك ودعه يصفها.
- ✍ عرّض مسامع طفلك لمزيد من الإيقاع (أغاني، أشعار، أغاني الأطفال، القصائد الشعرية الخاصة بالأطفال، الكتابات ذات اللغة الإيقاعية).
- ✍ العب مع طفلك لعبة الكلمات للفت انتباهه إلى تنوع الأصوات.
- ✍ شجعه على التحدث واللعب مع الدمى العادية والدمى المتحركة، والدمى المحشوة.
- ✍ دعه يصغي إلى الصوت الذي يحدثه الكمبيوتر عند إطفائه.
- ✍ شجعه على لعب دور المستمع والمتحدث في الوقت نفسه.
- ✍ مارس معه ألعاباً تثير لديه حاسة الإصغاء كتمييز الأصوات التي تصدر في المحيط. مثال: (احزر ما هذا الصوت..؟ سجل على شريط تسجيل صوت البوق، وصوت مرور السيارة، صفارة سيارة الإسعاف أو الإطفاء، صوت صفير الإبريق، زقزقة العصفور، صوت ماء يتدفق).
- ✍ اصطحب طفلك إلى المكتبة لحضور برنامج يتضمن قراءة في قصة للأطفال.
- ✍ تردد على المكتبات ومخازن الكتب الخاصة بالأطفال في منطقتك لتتلقى معلومات حول النشاطات الخاصة التي تدعم التجارب الخاصة بعملية تعلم القراءة والكتابة. (مثال: عرض للدمى المتحركة، أوقات قراءة القصص). إن مخازن الكتب الخاصة بالأطفال هي أيضاً من أفضل المصادر التي لديها الخبرة حول الكتب التي يفضلها طفلك.

obeikandl.com

إن مدارس الحضانة ورياض الأطفال تمثل مرحلة من مراحل البدء في تعليم الأطفال القراءة والكتابة؛ وذلك بتعليمهم الارتباط الوثيق بين اللغة المحكية واللغة المكتوبة، وبالتالي إدراك كيفية تسجيل تلك الكلمات التي يسمعونها أو يلفظونها من خلال رموز تتشكل ضمن مجموعات تؤلف كلمات على صفحة الورق. بالإضافة إلى ذلك ففي هذه المرحلة يتعلم الأطفال أن المفردات اللغوية للكتاب والقصص هي تختلف نوعاً ما عن تلك المستخدمة باللغة المحكية العادية (مثال: "في قديم الزمان" "في إحدى القرى البعيدة" فتاة صغيرة وشجاعة) وسيعتادون فيما بعد على تلك اللغة. ففي تلك المرحلة من سنوات الاكتساب اللغوي، ومن خلال تجاربهم العديدة، يتعلم الأطفال كيفية القراءة في الكتاب، كيفية حمله والإمساك به بشكل جيد وتقليب صفحاته في الوقت المناسب، والإشارة إلى الكلمات المميزة الأشكال في أثناء التلفظ به. وسيتعرفون على الاتجاه الذي تكتب فيه الكلمات من اليمين إلى اليسار ومن الأعلى إلى الأسفل من الصفحة.

وسيتعلمون كيف يرافق النظر عملية القراءة منزلقين عند انتهاء السطر إلى الذي بعده، وسيبدؤون بمعرفة أن للكلمات الموجودة في الصفحات معاني، وما يفعله القارئ هو قراءة المعاني، وقبل أن يصبح الطفل قادراً على قراءة الكلمات التي تتضمنها صفحات الكتاب بمفرده، ستلاحظ وإلى حد بعيد، بأنه يتمثل عملية القراءة كما يرى الآخرين يقومون بها. سيقوم بالتوقف عند صورة من صور الكتاب، ويتظاهر بأنه يقرأ

محتواها. وتلك مرحلة من مراحل اكتساب معرفة القراءة والكتابة، ويمكن القول بأن الكتابة هي أيضاً مرحلة متقدمة من المراحل التي يمر بها الطفل، من خلال مراقبته لأبويه وللآخرين كنماذج تصور له عملية الكتابة في حياته، وسيتعلم أننا نقوم بالتواصل مع الآخرين من خلال طريقة هامة، وهي تتمثل بتحميل الأوراق أفكارنا، والكثير من الأطفال يقومون بتقليدنا في عملية الكتابة. فإذا أمددناهم بأهم أدوات الكتابة، الورقة والقلم، فإننا نجدهم يقومون بكتابة الرسائل والقصص، التي هي عبارة عن خربشات مألوفة لدينا من خلال قيامهم بعملية الرسم. فمن خلال تعلمهم لرسم بضعة أحرف سيكتب الأطفال على الصفحة أحرفاً عشوائية، وعندما يتعلمون التطابق الصوتي بين مختلف الأحرف سيقومون برسم خط بين الأحرف لتشكيل كلمة. فهناك تدرج في عملية تطوير القدرات الكتابية التي تقتضي منها قدرات في الإدراكات الحسية، وقدرات جسدية، وقدرات في التمييز والمطابقة، وقدرات ومهارات لغوية وذهنية.

ما هي عملية إدراك الألفاظ والأصوات؟

كي نقرأ ونكتب علينا أن نفهم أن الأحرف الأبجدية ما هي إلا رموز تظهر وتبين أصوات الكلام/المقاطع الكلامية. فإدراك الصوتيات يعني أن المقاطع الكلامية تتألف من أجزاء، وأصغر جزء منها هو وحدة الكلام الصغرى/الألفاظ. وليكون الطفل قادراً على القراءة والكتابة عليه معرفة أن الكلمات

المنطوقة تتألف من سلسلة من الأصوات أو المقاطع الكلامية/اللفظية. وليس هذا سهلاً بالمفهوم الآلي بالنسبة للطفل. وهذا يعني أولاً سماع الكلمات المنطوقة (مثال: نار) ثم عليه إدراك بأن تلك الكلمة بالواقع مؤلفة من ثلاثة إيقاعات صوتية مختلفة هي: (ن، ا، ر). وهذا يعني فهم أن الصوت الأول لكلمة نار هو (ن) والصوت الأخير هو (ر). وهذا يتضمن أيضاً القدرة على سماع صوت (ار) ضمن الكلمة، وعليه ملاحظة بأن الكلمات التي تنتهي بالصوت (ار) لها الإيقاع الصوتي نفسه للكلمات (حار، جار، غار).

وقد دلت الأبحاث في السنوات القليلة الماضية أن الإدراك الصوتي بكل تأكيد دقيق وحساس في عملية تعلم القراءة. وأصبح حالياً من المعلوم أن الأطفال الذين يواجهون صعوبات في القراءة في المرحلة الأولى لم يكتسبوا مهارات سمعية من خلال الإدراكات الصوتية اللازمة لفك الكلمة أو لقراءة الحروف؛ لذا فإن الإدراك اللفظي والإيقاع والصوتي من القدرات الأساسية واللازمة والمطلوبة في عملية تعلم القراءة.

ففي سنوات مرحلة الروضة ينمِّي الأطفال إدراكاتهم للأصوات الصادرة عن الكلمات التي يسمعونها (الإدراك الصوتي) وذلك من خلال النشاطات اللغوية التي يقومون بها والتي تركز على الأصوات (مثال: الغناء الإيقاعي، الشعر، الأغاني، أناشيد الأطفال، الاستماع إلى الكلمات التي تبدأ

obeikandl.com

بالصوت نفسه) وعندما يصبح الطفل قادراً على امتلاك القدرة على الفهم والتعرف على طابع الصوت في الكلمات، وعلى استعمالها أو على اللعب على تلك الأصوات، هذا يعني بأنه اكتسب قدرة ومهارة حساسة ودقيقة تؤهله ليصبح قارئاً وكاتباً، وهناك أبحاث كثيرة وضخمة خلال العقود الماضية للوقوف على الطريقة التي يتمكن الطفل من خلالها اكتساب القدرة على القراءة، والطرق الناجحة في سبيل ذلك لتلافي الصعوبات التي تواجه الأطفال في تعلم كيفية القراءة، ولمزيد من المعلومات حول ذلك الموضوع وحول أهمية الإدراك اللفظي والصوتي في تطوير عملية القراءة (انظر فصل" ماذا تقول الأبحاث حول الحؤول دون الصعوبات التي تواجه الأطفال في تعلم كيفية القراءة). وحالياً وإلى حد بعيد، إن الاستفادة من تلك الأبحاث الضخمة الواسعة أصبح متاحاً، وأصبح متداولاً بين المعلمين لتطوير عملية التدرب على القراءة في الصف؛ وذلك في جميع أنحاء العالم. وفيما يأتي بعض مما توصلت إليه تلك الأبحاث في هذا الخصوص:

- تتطلب عملية تطوير القراءة اكتساب القدرة اللفظية والقدرات الأخرى المتعلقة بالكيفيات والأساليب الصوتية الكلامية.
- هناك علاقة قوية بين قدرة الطفل على القراءة وقدرته على تجزيء الكلمات ضمن الأصوات ودمج الأصوات (وحدات الكلام الصغرى) ضمن كلمات. فتقطيع الكلمات ضمن أصوات أو وحدات الكلام الصغرى يعني القدرة على مد

الكلمة ونطقها على مهل (مثال: نطق كلمة (جيب) على مهل: ج ج ي ي ب) وإدراك أن هناك ثلاثة أصوات متميزة وواضحة في الكلمة.. ودمج المقاطع الكلامية الصغرى أو الكلمات ضمن أصوات يعني القدرة على تمييز الكلمة عند سماع الصوت المرافق لها والممدود بشكل متتابع. على سبيل المثال: إذا أردت أن تلفظ أمام الطفل كلمة (نار) كالتالي: ن ن ن ا ا ا رررر، سيكون هي/ هو قادراً على معرفة الكلمة ونطقها بقوله (نار).

- يحتاج القراء المبتدئون إلى الإدراك اللفظي/الصوتي؛ وذلك لتكون لديهم مقدرة على استخدام الفنون الصوتية لسبر الكلمات المكتوبة. وهذا له معنى، وذلك لأنك تحتاج إلى إدراك الكلام أولاً قبل حل رموز الكلمات المكتوبة ووضعها ضمن حروف وأصوات؛ لذا فإن الطفل عندما يقرأ يكون بحاجة إلى تمييز ومعرفة أصوات الكلمات المكتوبة. يحتاج القارئ إلى البدء بإخراج صوت الحرف الأول للكلمة ثم دمج الحروف والأصوات معاً (من اليمين إلى الشمال) بالتتابع الصوتي للكلمة والملائم لمجموع حروفها وأصواتها.
- باستطاعة الأطفال تعلم امتلاك القدرة على النطق وتطوير القدرات النطقية/ اللفظية الصعبة والجوهرية في تعلم القراءة والكتابة.

كانت تلك معلومات قيمة للآباء. وكن متأكداً بأن لدى برامج مدارس الروضات والحضانة الكثير من هذه النشاطات التي

obeikandl.com

ترمي وتهدف إلى تطوير الإدراكات اللفظية النطقية/ الصوتية بالإضافة إلى أن هناك ألعاباً ونشاطات منزلية وفنوناً تساعد في ذلك الغرض. بعضها مدوّن/مجدول في القسم الثاني: "اللعب على الأصوات والكلمات". وأيضاً انظر النشاطات التي جاءت تحت عنوان: تهيئة الإدراكات السمعية وذلك في قسم: "الأطفال والعجز عن القراءة "A D H D" وغيرها من حالات العجز والاضطرابات والإعاقات الخاصة. وإذا كان لديك توجه بأن طفلك يعاني من عدم نضوج أو تأخر في إدراكاته السمعية عليك استشارة معلم طفلك في الحضانة أو في الروضة، أو مختصين في مجال الكلام واللغة، فبإمكان الأطفال حجب قدراتهم العقلية إلى فترة متأخرة عن مرحلة الحضانة والروضات، وسيكون الوقت مبكراً لتقرير إذا كان لديهم قصور عقلي قبل ذلك. وإذا كان هناك تدخل بشكل شخصي أو ضمن مجموعة صغيرة فيجب على الأهل تقديم الإرشادات، إذ يجب توجيه طفلك لمساعدته لاكتساب تلك القدرات. وهذه بعض الأسماء المقترحة لبرامج SOFTWARE وكمبيوتر تعنى أيضاً ببناء تلك القدرات.

اللعب على الأصوات والكلمات:

النشاطات التالية هي ممتعة بقدر ما هي مفيدة مساعدة لتطوير قدرة الطفل السمعية، وإدراكاته اللفظية/ النطقية والصوتية ومفرداته اللغوية وقدرات أخرى هامة.

✍ قم بأداء أغنيات تستدعي الانتباه لما تحويه من نظم إيقاعي وكلمات ساذجة بسيطة مسلية.

obeikandl.com

- ✍ اقرأ، وشارك في قراءة قصائد تروي حكايا للأطفال.
- ✍ العب لعبة العرائس (الدمى) بالأصابع (مثل: لعبة العنكبوت أنيس والعنكبوت وينيسي).
- ✍ قراءة الكتب التي تحتوي على مقاطع ذات إيقاع والمتسمة بتكرار المقاطع الكلامية، وتلك التي تتخذ من اللعب على الكلمات أسلوباً (مثال: الدكتور نشيط).
- ✍ العب مع طفلك ألعاباً مثل: "يقول شادي"! التي تتضمن استعمال الاتجاهات والأحرف واللغة الوصفية. مثال: يقول شادي ضع الوسادة خلف الكرسي. يقول شادي: امش حول الغرفة مرتين. لاحظ ضرورة استعمال الكلمات من مثل: في الأعلى، في الداخل، تحت/ في الأسفل، بالقرب من/ بجانب، أعلى من/ على، خلف/ في الخلف وهكذا.
- ✍ قم مع طفلك بلعب ألعاب تتطلب البحث عن أشياء وترتيبها. ضمن نوعيات أو خصائص أو صفات. مثال: دعنا نقوم بتسمية أشياء مستديرة، أو شبه دائرية، دعنا نقوم بتسمية أشياء مربعة، أو شبه مثلثة..دعنا نقوم بتسمية الأشياء ذات اللون الأخضر... أو الأشياء المصنوعة من الخشب.
- ✍ العب ألعاباً مع طفلك تستثير الذاكرة وتغني المفردات. مثل: "أنا أفكر بما يمكن أن تعثر عليه في الكراج...أنا أفكر بما يمكن أن تعثر عليه في المخزن التجاري...." وبالنسبة للطفل الصغير بإمكانك تزويده بمفاتيح تساعده على معرفة الكلمة المطلوبة، على سبيل المثال: "أنا أفكر بنوع من الفاكهة، صفراء

obeikandl.com

اللون، وبإمكانك تقشيرها". أنا أفكر بما يمكن أن تجده في المطبخ. كبير الحجم مستطيل الشكل، يحفظ الأشياء باردة في داخله. وهكذا... إلى أن يستطيع الطفل العثور على الكلمة، ولاحظ بأن هذه اللعبة هي شيقة ومثيرة تناسب جميع الأعمار ومع فئة الأطفال الكبار، بإمكانك لعبها في إطار العشرين احتمالاً حيث يمتلك اللاعبون عشرين فرصة لتخمين الكلمة أو الشيء المطلوب (من خلال حصر السؤال المطروح والإجابة عنه بنعم أو لا من قبل الشخص، مثال على الأسئلة: (هل هو شيء يؤكل) كلا. (هل هو مصنوع من المعدن؟) نعم. (هل بالإمكان حمله باليد؟) كلا. (هل له عجلات؟) نعم. الإجابة الصحيحة هي عربة التسوق.

- ✍ النظر بتمعن إلى الصور التي تحويها الكتب والمجلات أو أية صور لوسيلة من الوسائل المرئية المطبوعة حيث باستطاعة طفلك تسمية الأشياء والحديث عن الصور أو عن الأشياء الموجودة معك.
- ✍ عند اشتراكك مع طفلك في قراءة قصة؛ فالدقة (واحدة من القصص التي يبرع فيها عن ظهر قلب) توقف أنت عن القراءة ودع طفلك يضيف بعض المفردات لإنهاء بعض الجمل.
- ✍ القيام ببعض النشاطات (صنع بعض أنواع الكعك المحلاة، الذهاب في مشوار سيراً على الأقدام، النزهات والنشاطات اليومية مثل الذهاب إلى محلات البقالة، البنك، عيادة الطبيب) وذلك لإعطاء طفلك الفرصة للتعبير عن الذي

يحصل في تلك المحيطات والأوساط. استعمل اللغة والمفردات الخاصة بالأماكن والنشاطات.

- ✍ امنح طفلك فرصة الاستماع إلى مختلف الفنون الموسيقية، وامنحه الفرص أيضاً لسماع عزف على الأدوات الموسيقية المتنوعة.
- ✍ ارقص ولتكن حركتك متناغمة مع الإيقاع الصوتي والموسيقي.
- ✍ اكتب مقاطع شعرية بسيطة أو أناشيد للغناء.
- ✍ العب مع طفلك لعبة الكلمات ذات الإيقاع، وقم معه بتلك النشاطات التي من خلالها عليه التعرف على الكلمات ذات الإيقاع، ومطابقة الأشياء التي في الصور والتي تحمل أسماءها الإيقاع نفسه، اسأله أن يعطيك مفردة مماثلة لها الإيقاع نفسه وهكذا...
- ✍ اقرأ مع طفلك الكتب، والعب ألعاباً (الجناس الاستهلالي) يستعمل الجناس في الأحرف الأولى (استعمال كلمات لها الصوت نفسه في بداية الجملة أو البيت الشعري) مثال: شاهد شادي شمعة في الشارع. إن تكرار الصوت هو تجانس استهلالي، كما العبارة المعروفة خيط حرير على حائط خليل.
- ✍ العب لعبة الأحرف الدالة على مفرداتها مثال: (ل/ الليمون/ لمبة/لينا) (ن/ نادر)، (ج/ جمل)، ع/ عين، وهكذا...
- ✍ العب البحث عن الأحرف الدالة على أسماء الأشياء والتي لها الحرف الأول نفسه مثل: أسماء الأشياء التي تبدأ بحرف (ب، بطيخ/ باسم/ بيروت/ برد/ بندورة، بلح.....).

obeikandl.com

✍ العب ألعاب الأحرف "اكتشف هذه الكلمة" و/ ل/ د، سيقوم طفلك بعد تهجئة الأحرف بدمج تلك الأحرف ثم القيام بلفظ تلك الكلمة. (ولد).

✍ العب لعبة تساعد طفلك على زيادة مفرداته مثل: (سأقوم برحلة وسأضع في حقيبة السفر...) أعطه الوقت لتسمية الأشياء التي تبدأ بالحرف نفسه. هذا سيكون عملاً بسيطاً وممتعاً بالنسبة له، ولن يرهقه ذهنياً. يمكنك ملاحظة أن الأطفال الأكبر سناً سيقومون بتذكر وتكرار مجموع الكلمات السابقة بالترتيب نفسه مع إضافة بعض الكلمات الجديدة في آخر الكلام ,إلا أن الأطفال الأصغر سناً سيقومون بالتفكير بتلك الكلمات التي تبدأ بالحرف نفسه ولها بالصوت نفسه. مثال: سأقوم بوضع: صنارة وصورة وصابون ولمبة ولوحة...

✍ إيجاد أشياء فيما يحيط بكما تبدأ بالحرف نفسه مثل: باب، بوابة، بيانو، بلكون.

✍ العب ألعاباً تجعل انتباه طفلك يتركز على تمييز ومعرفة الأصوات المحيطة. مثال: اجلس بجانب نافذة مفتوحة، وأغمض أنت وطفلك عيناكما، واجعل طفلك يتعرف على الأصوات التي يسمعها/ تسمعها (مثال: سيارة قادمة، أطفال يضحكون، عصافير تزقزق، حفيف أوراق الشجر، صوت إنذار سيارة مارة، صوت تحريك موتور، صوت آلة تشذيب الأعشاب، رنين الهاتف).

obeikandl.com

- اجعل طفلك يصفق مرة واحدة لدى سماعه/ سماعها كل كلمة يسمعها في الجملة. مثال: مثل لطفلك كيف يصفق معك عندما تقوم بلفظ كلمة من مقطع واحد في جملة بسيطة. مثال: "أنا أحبك كثيراً" "ثلاثة تصفيقات". كريم يشتري لعبة جديدة. أربعة تصفيقات. وعندما يتقدم طفلك في هذه اللعبة، حاول استعمال كلمات مؤلفة من مقطعين في الجملة مثال: مسرحيتكما لطيفة وممتعة" ثلاثة تصفيقات (مسرح/يتكما/لطفه).
- صفق عند كل مقطع في الكلمة أو الاسم مثال: مياسة، ميا/سة" "ماجد ما/ جد (تصفيقتين). أو اعكس الأدوار، وقل: أنا أفكر بشخص في العائلة اسمه يلزمه ثلاث تصفيقات.
- خذ صورة لشيء اعتيادي أو حيران مثل صورة (قرد)، ثم قم بقصها حسب المقاطع التي يتألف منها اسمه وهي اثنين (قر/د)؛ لذا قم بقص صور القرد إلى قسمين. وفي أثناء لفظك وشدّك على مقطعي الكلمة، دع طفلك يزيح القسم الأول من الصورة وهي القسم الأعلى من جسم القرد (الرأس واليدين) عند لفظك للمقطع الأول (قر) والقسم الثاني من الصورة وهي القسم السفلي من الجسم؛ (القدمين والذنب) عند لفظك للمقطع الثاني (د). وعلى الطفل تحريك أجزاء الصورة بطريقة معينة. كأن يأخذ كل جزء ويحركه باتجاه الطاولة بحركة متناغمة مع الوقت الذي يستغرقه لفظ مقطع الكلمة.

obeikandl.com

✍ نطط الكرة أو اقفز بالحبلة حسب أعداد الوحدات الكلامية الصغيرة (مثال: ش/ م/ س ثلاث تنطيطات للكرة، أو ثلاثة قفزات على الحبل) أو في المقاطع الكلامية في الكلمة (مثال: مباريات م/ ب/ ا/ ر/ يات) خمس تنطيطات وخمس قفزات على الحبل).

✍ بالإضافة إلى كتاب الدكتور SUESS، هذه نماذج لكتب أخرى تعنى باللعب على الأصوات والكلمات، وتساعد على تأسيس وعي بالصوتيات. ص /١٠٥ أسماء المراجع.

ساعد طفلك على تعلم الأحرف الأبجدية:

إن من أهم ما يجب على القارئ والكاتب الناشئ تعلمه هو الأحرف الأبجدية وتشكلاتها وأصواتها على كل المستويات. فبالإضافة إلى قدرته على سرد الأحرف الأبجدية أ ب ت...بالتتابع، فيجب على الأطفال تعلم الأحرف بمعرفة أشكالها وتميزها كلّ بمفرده (وذلك عندما تعرض عليه بشكل عشوائي) فيجب على الطفل اكتساب تلقائية في مطابقة الحرف تبعاً للصوت، بالإضافة إلى ذلك على الطفل مطابقة الأحرف الكبيرة مع الأحرف الصغيرة الاستهلالية. فمثلاً عند إعطائه مجموعة من الأحرف البلاستيكية المؤلفة أ /ب/ ت/ ث/ ج/ و a / b /c / d / e/ على الطفل مطابقة كل حرف استهلالي كبير مع حرفه الصغير. ومن ناحية أخرى على طفلك تشكيلها ضمن كلمة ثم القيام بتسمية أسماء حسب الأحرف مثل: (أ، أحمد)، (ب، بلد)،

obeikandl.com

(ت، تامـر) (ث، ثوم)، (ج، جـمـيل). لأنه ولامـتـلاك القـدرة على القـراءة يجب أن تكون هناك مـلاحظة ومـعـرفـة آليـة سـريعـة للأحرف الأبجدية ولأصواتها. ولامتلاك القدرة على الكتابة يجب تحـديد الصـوت الـذي علينا تصـويره على الورقـة وذلك بشكل تلقائي وسـريع لرمـز ذلك الصوت. ثم نحن بحاجة لمعرفة كيفية تشكيل ذلك الرمز الحرفي للكتابة سواء أكان ذلك من الذاكرة أم من خـلال رؤية نموذج. إن عـمليـة إتقـان الأحـرف الأبجـدية هي معقدة جداً وليست بالمهمة السهلة. جميع الأطفال وعند دخولهم إلى الروضات تكون لديهم معرفة بالأحرف الأبجدية ومقدرة على تميـيـزها إلى حـد مـعـين. والقليل القليل منهم ممن كـانوا قـد اكتسبوا معرفة أكيدة وشاملة وبراعة وإتقان للأحرف الأبجدية. والجـزء الهـام في مـهـمـة روضـات الأطفـال هو تدريب الأطفـال لاكـتـسـاب تلك المعـرفـة بالأحـرف الأبجـدية وجـعلهم يتـقـنونهـا، ويتمكنون من استعمالها بشكل تلقائي آلي مع الوقت الذي يكونون فيه في الصف الأول في تلك المرحلة.

ومن المهم وعند تعليم الأحرف الأبجدية منح الطفل قدراً من المـمـارسـات الممتـعـة التـطـبـيـقـيـة (وليس من خـلال الـكـتـابـة). أو أن الأطفـال وفي كل الأعـمـار يتعلمون بشكل أفـضـل وذلك من خـلال تلقـينهم المعـارف بأدوات حـسـيـة مـتـعـددة، تجـعلهم يسـتـعـملون حـواسـهـم قـدر الإمكان. فـعـنـدمـا يكون لدى الأطفـال الـفـرصـة للتـعـرف على الأشـيـاء ليس فـقـط من خـلال السـمع والنـظر وبل

أيضاً عن طريق لمسها ومستعملين أيديهم وأصابعهم للشعور بها حينها تكون عملية التعلم محببة وسهلة.

بإمكان طلب طاقم من الأحرف الأبجدية الكبيرة والصغيرة والمصنوعة من أنسجة مختلفة (أحرف إسفنجية، أحرف ممغنطة، أحرف بلاستيكية، أحرف من أوراق رملية).

ويستمتع طفلك أيضاً بالأحرف الأبجدية ذات الألوان والأنسجة التي بإمكانه الاستمتاع بالتقاطها ولمسها ومعاينتها. إن من أهم الأحرف المثيرة لدى طفلك التي عليه اتقانها أولاً هو أحرف اسمه. إلا أن هناك بعض الأسماء التي تبدأ بحرف هو مغاير لصوت الحرف الذي يبدأ به اسمه مثل (وهذا..... باللغة الإنجليزية) مثل CHARLOTE حيث يكون صوت اللفظ SHوالحرف الأول للاسم C وهو في هذا الاسم على غير ما يلفظ بمفردات مثل CAT، .CUP وهنا عليك عدم إرباك طفلك بقولك: "ان اسمك يبدأ بحرف متميز الصوت وهو مختلف عن أسماء الآخرين".

فيما يلي الطرق التي تساعد من خلالها طفلك في تعلم الأحرف الأبجدية:

✍ مساعدة طفلك على قراءة الأحرف الأبجدية بالترتيب ضمن أغنية ينشدها.

✍ راقب البرامج التلفزيونية التي تهتم بما يتعلق بمسائل الطفولة المبكرة (مثلاً: برنامج افتح يا سمسم، وSesame

Street) والبرنامجان مشوقان ويساعدا الطفل على تعلم الأحرف الأبجدية.

- ابحث عن برامج سوفت وير Soft ware مشوقة وممتعة بالنسبة للصغار في مجال تعليم الأحرف الأبجدية.
- اقرأ مع طفلك كتباً تتعلق بالأحرف الأبجدية (أ ب ت/ ABCD). وهناك العديد من الكتب اللطيفة التي تعلم الأحرف الأبجدية.
- كون مجموعة مؤلفة من بضعة أشياء مثل: الألعاب الصغيرة البلاستيكية، أو تلك الأشياء المخبأة في الأدراج في المنزل. قم بجمع أشياء مختلفة تبدأ أسماؤها بأحرف مختلفة. مثال: الحرف ألف اسم أرنب، بإمكانك الحصول على لعبة بلاستيكية على شكل أرنب. بالنسبة للحرف ب بإمكانك الحصول على برتقالة بلاستيكية، بيضة بلاستيكية، بالون. بالنسبة للحرف ت بإمكانك الحصول على ثمرة تين بلاستيكية. أو لمبة بلاستيكية بشكل تمساح وهكذا... وعندما تحصل على مجموعة أشياء كالتي ذكرناها وتكون حصيلتها الأحرف الأبجدية (ألعاب أو أشياء غير مستعملة (مهملة) مثل: مفاتيح (الحرف م) ساعة (الحرف س).
- احتفظ بهذه المجموعة ضمن علبة كبيرة أو شنطة لمثل هذه الاستعمالات. تلك الأشياء هي مثالية ونموذجية ليس فقط لتعلم الأحرف الأبجدية، بل هي نموذجية أيضاً لتعليم الطفل اللفظ/ الصوت المرتبط بكل حرف. وعندما تبدأ معلمة طفلك

obeikandl.com

في الروضة أو الحضانة بالتركيز على حرف من حروف الأبجدية ضمن العملية التعليمية للأحرف الأبجدية، ليكن هناك تعاون بينك وبين المدرسة، قم أنت أيضاً بالتركيز على الحرف نفسه ودعه يلهو بالأشياء التي تبدأ بذاك الحرف ليركز عليه، فإذا كان التركيز في الصف على الحرف ج، قم أنت في المنزل بترسيخ ذلك الحرف في ذهن طفلك، دعه يلمس ويلعب بالأشياء التي لها صوت لفظ ذلك الحرف، بالطريقة التي ذكرناها سابقاً.

✍ قم يومياً بتجميع صور من الأشياء اليومية التي ترمز إلى الأحرف الأبجدية. فإن الأشياء والصور تمثل نشاطات لها من الفائدة الشيء الكثير في ترسيخ الأحرف الأبجدية في ذهن طفلك وتعلمها. وعندما يجيد طفلك الأحرف الأبجدية قم بتقديم مجموعتك التي لديك من الأحرف الأبجدية إلى مدرسته.

✍ استعمل مجموعة الصور والأشياء لكل حرف من الحروف الأبجدية في ألعاب يلعبها طفلك ونشاطات يقوم بها، وذلك من خلال وضع الحرف الذي يتناسب والحرف الأول من الصورة أو الشيء بعلبة كل حرف ضمن العلبة المخصصة لذلك الحرف والمبين على العلبة من الخارج. ستكون المهمة لدى طفلك وذلك باختيار العلبة التي تخص كل حرف والاحتفاظ بالصورة أو الشيء الذي يبدأ اسمه بذلك الحرف بداخلها.

- العب ألعاباً تمثيلية مستعملاً الكلمات التي تبدأ بصوت محدد مثال: ليبقى طفلك متذكراً الحرف أو صوت ذلك الحرف، بإمكانك تمثيل، أو تكرار هذا الحرف/س س س اعة (ساعة)/س س س ماء (سماء)/س س س يارة (سيارة) / وهكذا....
- ليبقى طفلك متذكراً صوت كل حرف من الحروف الأبجدية، من المفيد والفعال استعمال الأطعمة لذلك الشأن. فإنه بإمكاننا تذكر الكثير عندما نكون قادرين على استعمال حواسنا الذوقية مثال: لمساعدة طفلك على تذكر الحرف ج، أشر له إلى ما يمثل ذلك الصوت/ج/ مثل (جبنة) و(جيلو). ولتذكر صوت الحرف /ب/ ساعد طفلك على ربط ذلك الصوت لذلك الحرف في ذهنه بإحدى المأكولات مثل: (بطيخ)، (بلح)، (بسكويت) وهكذا...
- مرِّن طفلك على شكل الحرف من خلال استعماله حاسة اللمس، فعندما يتحسس الطفل شكل الحرف، سيستعيد صورته وعند كتابته من مخيلته. بالإضافة إلى ذلك فإن من المهم التذكر بأن المرحلة الأولى في تطوير قدراتهم المعرفية تكون أجدى من خلال تحريك قواهم العضلية (مثلاً تحريك سواعدهم) وذلك قبل أن يصبحوا خبيرين بتحريك أيديهم (كفوفهم) وأصابعهم.

اتبع التالي لمساعدة طفلك على كيفية تشكيل الحرف بصورة صحيحة.

obeikandl.com

- ✍ اكتب حروفاً في الهواء، محركاً يدك ضمن محيط واسع بخطوط كبيرة لتحديد الحرف. ستكون بحاجة لتوجيه طفلك إلى الإمساك بمعصمه بلطف عندما تكون منهمكاً في إعطاء الحرف شكله، لتقوما بهذه المهمة معاً، ولا تنس لفظ ذلك الحرف وتكراره في أثناء تلك العملية.
- ✍ اكتب الحرف على ظهر طفلك بإصبعك، ودعه يحزر، يخمن ذلك الحرف الذي كتبته.
- ✍ ساعد طفلك على كتابة الأحرف على السجادة بخطوط كبيرة باستعماله أصابعه مثل: السبابة والأصبع الأوسط. امسك بيد طفلك وبرفق عند كتابة الحرف في محاولة لمساعدته على تحديد ذلك الحرف.
- ✍ ساعد طفلك على رسم ذلك الحرف وتلوينه باستعمال فرشاة التلوين، استعمل مسند الرسام (حامل اللوحات). إذا كان ذلك بالإمكان.
- ✍ مرن طفلك على كتابة الحرف على اللوح الطبشوري باستعماله إسفنجة رطبة، أو فرشاة ألوان مبللة فقط بالماء (ليس بالألوان).
- ✍ ساعد طفلك على التمرن على كتابة الأحرف الأبجدية على دفتر الرسم.
- ✍ ساعد طفلك على كتابة الأحرف الأبجدية على الصندوق الرملي (المعد للكتابة) بواسطة أصابعه أو بواسطة عود/عصا.

obeikandl.com

- ساعد طفلك على التمرن على كتابة الأحرف الأبجدية على صحن عليه ورقة عليها ثلج أو خليط طحين وماء أو مادة شمعية، وذلك بواسطة أصابعه.
- اكتب الأحرف على سطح ممحاة جافة بالألوان، ودع طفلك يقتفي الحرف المكتوب باستعمال إصبعه.
- ساعد طفلك على تشكيل الأحرف بواسطة المعجون أو ساعد طفلك على كتابة بالصمغ أو أي سائل لزج على سطح قطعة من الورق المقوى. ثم قم بنثر بودرة ملونة أو رمل أو بعض الخيوط، أو المعكرونة الجافة أو غير ذلك من المواد المناسبة لإبراز تلك الحروف وتحديدها.
- إن عملية متابعة طفلك لشكل الحرف وتحديده على تلك اللوحة يساعد على ترك أثر حسي في دماغه وهذا يساعد على خلق ذاكرة طفلك خاصة بأشكال الحروف.
- بإمكانك مساعدة طفلك على تكوين كتابه الخاص بالأحرف الأبجدية. استعمل لهذا الغرض صفحة جديدة لكل حرف من الأحرف الأبجدية مرفق بصورة لشيء يبدأ اسمه بالحرف نفسه مأخوذاً من المجلات أو الصحف، وبإمكانك متابعة الأحرف التي يتعلمها طفلك في الروضة لمتابعتها في البيت. وعادة فإن الترتيب في تعليم الطفل الحروف لا يكون حسب الترتيب الأبجدي، وإنما حسب الكلمات التي هي أكثر تداولاً في حياة طفلك اليومية. مثال: إن الأحرف: م،س،ت،ب، هي أكثر تداولاً في الكلام من الأحرف ي، ق، ك، لذا فإن تلك

obeikandl.com

الأحرف المتداولة بشكل دائم هي التي يتم تعليمها للطفل أولاً. وعندما تصنع لطفلك ذلك الكتاب الخاص بالأحرف الأبجدية، امنحه فرص انتقاء الصور المناسبة التي تبدأ بصوت الحرف المطلوب. هذا وإن تهجئة الكلمة ليست مهمة (تسلسل الأحرف الباقية في الكلمة) (ش) و(شا). المهم هو صوت الحرف الأول (ش) عليك ملء الصفحة بالكلمات التي تبدأ بـ الشين (شحن، شمعة، شنطة).

هناك ألعاب كثيرة العدد والنشاطات لتعلم الأحرف الأبجدية التي سيحبها طفلك وهي تبعاً للأحرف الأبجدية في اللغة الإنكليزية.

ماذا تقول الأبحاث حول الحؤول دون تعرض طفلك لمشكلات القراءة:

تشير الدلائل المبنية على جهد ثلاثين عاماً من الأبحاث إلى كيفية تعليم الطفل القراءة، ولماذا يواجه بعض الأطفال صعوبات في تعلم القراءة والخطوات التي يمكن اتخاذها للحؤول دون تعرض طفلك لمشكلاتها، وتلك أصبحت متاحة للجميع. وهذه المعلومات يجب أن تكون محكومة بقرارات تراعي تعليم القراءة والتمرين عليها.

إن من أهم مصادر المعلومات التي جاءت في الأبحاث هي: National Institution of Child Health) و (Human Development NICHD) و(National Institution of Health).

obeikandl.com

وقد كانت مؤسسة الـ (NICHD) قد دعمت أبحاثاً علمية وبصورة مستمرة منذ العام ١٩٩٥ لفهم تطور عملية القراءة والصعوبات التي تواجه الطفل في أثناء تلك العملية. فبالإضافة إلى ذلك قامت تلك المؤسسة بتطوير ٤١ موقعاً الكترونياً للأبحاث؛ وذلك في أمريكا الشمالية (وفي مناطق أخرى من العالم) حيث قادت تلك المواقع دراسات عديدة على الآلاف من الأطفال على مدى سنوات عديدة.

إن النتائج التي أسفرت عن تلك الأبحاث الوفيرة، جاءت في إطار بيانات من قبل كل المؤسسات التالية:

(G. Reidlyon, Ph.D, Chief of the child development) و (Behavior Branch of the NICHD) و(National Institution of Health) و(Human Resources, U.S. Senate in 1998) .

بالإضافة إلى ذلك فإن لجان الـ Prevention of Reading Difficulties in young children, national Research council)، قامت بتقديم المزيد من نتائج الأبحاث في ذلك الموضوع. وقد تم تكليف اللجان من قبل الـ National Academy of Sciences، بتوجيه الدراسات إلى فعالية التدخل بالنسبة للأطفال الصغار المعرضين لصعوبات عند القراءة. وقد استعرضت اللجان الأبحاث التي جرت حول تطوير عملية القراءة التي تجري بصورة طبيعية وحول الإرشادات باتجاه العوامل المسؤولة والمساعدة في تحديد أسباب الفشل في عملية القراءة التي يكون بعض الأطفال

obeikandl.com

عـرضـة لهـا. والأبحـاث المتعلقـة بطرق تجنب والتدخل والإرشـاد بهدف التأكيد على النتائج الأمثل في تعلم القراءة.

وبالإمكان الاطلاع على حـصـيلة نتـائج اللجـان من خـلال الكتـــاب .Preventing Reading Difficulties in young children لـكـل مـن: Catherine E Snow، وSusan M. Burns/Peg Griffn، (Washington D.C. National Academy, Press 1998).

الحقائق التالية هي مبنية على الأبحاث المذكورة آنفاً:

(إذا أردت المزيد من المعلومـات حـول الدراســات، بإمكانك الاطلاع على المراجع الواردة في نهاية الفصل).

أظهـرت دراسـات مـؤسـسـة الـ (NICHD) أنه من بين خمسة أطفال هنـاك طفل يعاني من صعوبات ذات شأن في تعلم القراءة بصورة كافية تمكنه من تلقي العلم والاستمتاع بالقراءة.

صعوبات القـراءة تستمـر. فقد أشارت دراسـات مطولة، بأن الأطفـال في المرحلة الثالثة من الروضات والذين هم غير قـادرين على القـراءة في تلك المرحلة، يبقى منهم ٧٠٪ غيـر قـادرين على القراءة إلى نهاية المرحلة الثانوية.

إن الإخـفـاق في القـدرة على القـراءة بكفـاءة يشكل السـبب الرئيس في ترك الطفل للمدرسة، وهو يعود إلى طريقة التعليم.

إن نسبة ٥٠٪ من صعوبات القراءة بالإمكان تجاوزها إذا تم تأمين طرق في تعليم لغة فعـالة ومتطورة في المدارس في مـرحلة

obeikandi.com

الحضانة والروضات، وتدريبات لغوية فعالة في المرحلة المدرسية الابتدائية.

هناك علاقة وثيقة بين قدرة الطفل على القراءة وقدرته على تجزيء الكلمة إلى وحدات كلام صغرى مثال: ع/ ص/ ف/ و/ ر (عصفور).

إن مهارات الوعي اللفظي المفترض ممارستها من مرحلة الروضات والمرحلة المدرسية الأولى (بالإضافة إلى مهمة الفروض التي تستغرق حوالي ١٥ دقيقة لحلها) بإمكانها التكهن وبكثير من الدقة عن هؤلاء الأطفال الذين سيواجهون صعوبات في تعلم القراءة.

بالإمكان التنبؤ بمستوى الطفل في القراءة وإنجازاته من التهجئة لمدة سنة لاحقة، وذلك من خلال مهارات الأطفال اللفظية في مرحلة الروضة. ويعتبر هذا فعالاً أكثر قوة في التنبؤ عن مدى تقدم في القراءة من الـ I.Q.

إن الإرشادات التفسيرية في مجال الوعي اللفظي تظهر منفعة مهارات القراءة عند هؤلاء الأطفال أكثر من أولئك الذين لا يتلقون إرشادات.

علينا التعليم بأسلوب تفسيري قواعد: الحروف الأبجدية واللفظ الصوتي، والوعي اللفظي في سبيل تجاوز صعوبات تعلم القراءة. فمن خلال تزويد الطفل تلك الإرشادات، بالإمكان أن

openkandl.com

نحول دون احتياج الطفل لإجراءات دورات إضافية تعليمية. (إن نسبة ٨٠٪ من الحالات التعليمية بما في ذلك الصعوبات في القراءة).

إن تعلم المطابقة بين الحرف والصوت (وهذا هام بالنسبة للقراءة واللفظ) يستدعي الوعي بأن اللغة المنطوقة تتفكك بشكل حبل متواصل من الكلمات، وهذه الكلمات تشكل سلسلة من المقاطع اللفظية، والمقاطع اللفظية هي مكونة من وحدات صوتية صغيرة (وحدات الكلام الصغرى).

إن معظم الملاحظات المميزة بين الأطفال والبالغين بالنسبة لعدم القدرة على القراءة تتجلى في البطء وفي الجهد المبذول لالتقاط (لفك رموز الحروف) الغريبة وغير المألوفة. وعدم تحديد الكلمات المألوفة.

هناك بعض الحالات من عدم القدرة على القراءة تعود إلى العامل الوراثي بالإضافة إلى عجز في الوعي اللفظي، وهي التي تشكل العامل الوراثي الأهم.

إن الغالب من عدد التلاميذ الضخم الذين لديهم صعوبات في القراءة، بإمكانهم تعلم كيفية القراءة بإعطائهم تدريبات مركزة باستعمال تمارين متفق عليها نتيجة للأبحاث.

إن المقدرة على فك رموز الحروف (معرفة الحروف) في الصف الأول تنبئ عن معرفة القراءة في الصفين الثاني والثالث،

obeikandl.com

وذلك بنسبة تتراوح من ٨٠-٩٠٪ وبنسبة تقريباً ٤٠٪ من معرفة الأطفال القراءة في الصف التاسع.

إن طلاقة اللسان مرتبطة بمعرفة القراءة، فعندما يقرأ الأطفال بطلاقة يصبح بمقدورهم استعمال مهاراتهم وقدراتهم اللغوية والاستنتاجية، وخلفياتهم المعرفية لفهم النص. وعلى عكس هؤلاء الذين لديهم طلاقة غير كافية في القراءة هم يجاهدون في قراءة النص، وهذا يضعف مقدرتهم على الفهم.

إن التدارك الفعال لتجاوز مشكلات تعلم القراءة، بالإضافة، البرامج التي تعنى بالتدخل لهذا الغرض بإمكانها زيادة مهارات الطفل في القراءة بنسبة ٨٠-٩٠٪ وذلك بين الأطفال الضعيفي القراءة.

إن معظم الأطفال الذين لديهم صعوبات بالغة في القراءة يشكون من ضعف متعلق بالمهارات السمعية (مثال: الوعي اللفظي المرتبط بأصوات الحروف المطبوعة). (العلاقة بين الصوت والحرف).

إن الأسلوب المناسب/ في المرحلة الأولى لتعلم القراءة يقتضي أن يكون الأطفال:

- يستخدمون القراءة ليحصلوا على المعاني من النص.
- لديهم الفرص لقراءة متتابعة ومركزة.
- معرضين في جمل وعبارات متكررة للربط بين التهجئة والصوت.

openkandl.com

- يتعلمون طبيعة نظام كتابة الأحرف الأبجدية.
- يفهمون تركيبة الكلمات المنطوقة.

إن أهم ثلاث عقبات في طريق المهارة في القراءة هي:

- صعوبات في فهم واستعمال المبادئ الأساسية للأحرف الأبجدية (الفكرة هي أن الكتابة المهجأة تمثل بانتظام الكلمات المنطوقة).
- الفشل في تحويل المهارات في فهم الكلام المنطوق إلى قدرة على القراءة وفي اكتساب خطة لازمة للقراءة.
- غياب أو ضياع الدافع الأولي للقراءة، أو الفشل في تطوير التقدير المثمر/الناضج بفوائد القراءة وحسناتها (انظر حول ذلك الموضوع كتاب: Catherine Snow etal.، Preventing Reading Difficulties in young children, National Research Council, Washington, DC: National Academy Press 1998).
- في المرحلة الأولى لتطوير عملية القراءة يعد كل من تعلم الوحدات الكلامية الصغرى، والمهارات اللفظية، والتداريب على تلك المهارات من خلال النص من الأمور الهامة في تلك المرحلة.

بالإضافة إلى ذلك فإن على الأطفال اكتساب الطلاقة والتمييز الآلي التلقائي للحروف وفك رموزها، ولمعرفة الكلمات، على اعتبار القارئ لديه ملاحظة شديدة وذاكرة للحفظ والاستيعاب قوية. فإذا قرأ القراء المبتدئون الكلمات بصعوبة وبأسلوب ضعيف، لن يتمكنوا من تذكر ما قرؤوا، وتكون لديهم

obeikandl.com

القدرة على ربط الأفكار بخلفيتهم المعرفية ضعيفة؛ يقرؤون لذا فإن الهدف الأساسي في تعليم القراءة بالنسبة للأطفال هو أن يفهموا ويتمتعوا بما يقرأون، وهذا في الكثير من الأحيان ما لا يتم اكتسابه (انظر لمزيد من المعلومات حول هذا الموضوع):

G. Reid Lyon "Whey reading is not a natural process? LDA Newsbriefs, Jan./Feb. 2000, www. Idonline.org/Id-in-depth/reading/why-reading-is-not.html.

إن الأطفال المحتمل فشلهم في تعلم القراءة يدخلون روضات الأطفال ولديهم قصور في الوعي بالبنية الصوتية، وبالنمط اللغوي، وبالدقة اللفظية (الإحساس باللفظ)، وقصور في معرفة الحروف وفي الغرض من القراءة، وهؤلاء أيضاً لم تتح لهم الفرص للتعرف على الكتب أو النصوص المكتوبة.

إن الأسلوب التدريسي في مدارس الروضات يجب أن يُصَمم بحيث يزود بتدريبات تشمل البناء الصوتي للكلمات بتمييز وإخراج الأحرف، ومعرفة ما يدور حول النص.

وبالإحاطة بالهدف الرئيسي وبآلية القراءة والكتابة انظر:

Catherine Snow et, Preventing Difficulties in young children. National Research Council, Washington, D.C: National Academy press 1998).

تؤكد الأبحاث على الدور الفعال الذي يلعبه الآباء في الحؤول دون صعوبات القراءة لدى أطفالهم. وحسب ما جاء في الأبحاث، فإن وقتاً قصيراً تقضيه يومياً مع طفلك وهو جالس على حضنك تطالع معه بعض الكتب التي فيها الصور تترك آثارها الفعالة على اكتساب طفلك مهارات القراءة الأساسية. كما أن تأليف بعض الأغاني ذات الإيقاع، ومطالعة كتب تضم عبارات مقفاة (ذات قافية) ولعب الألعاب التي تركز على الصوت وعلى الكلمات في المقاطع اللفظية هذه كلها طرق حيوية ومجدية تستطيع من خلالها مساعدة طفلك على اكتساب وعي لفظي للحروف ومطابقة أصواتها (مثال: من خلال مطالعتك لكتاب الأحرف الأبجدية: أ،ب،ت، حاول أن تلعب مع طفلك لعبة الإصغاء إلى صوت الكلمات التي تبدأ بصوت معين وهكذا....) وهذه المهارات هي مهمة بالنسبة لتطوير إمكانات طفلك، فالآباء والمعلمون هم بحاجة للعمل معاً للتأكد على اكتساب الطفل لتلك المهارات. ص ١١٨-١١٩ بيلوغرافيا.

ما هو المتوقع من تطورات في عملية القراءة في المرحلة الأولى والابتدائية/الناشئة:

إن معظم الأطفال يدخلون روضات الأطفال ولديهم معلومات بدائية/أولية حول اللغة المقروءة والمكتوبة. ولديهم معلومات كافية من خلال تجاربهم، والأمثلة على ذلك قيامهم بالتقاط الكتب والتظاهر بقراءتها مقلدين بذلك من يقرؤون. ففي المرحلة الأولية

لعملية تطور القراءة يبدأ الأطفال بإحراز عدد من التصورات والمفاهيم والمهارات في ذلك المجال.

ففي تلك المرحلة يبدأ الأطفال باكتساب الوعي بالنسبة للمطبوعات وماذا تعني وماهيتها وكيف تعمل. وهم يطورون ضمن مفهومهم لقاعدة الأحرف الأبجدية عملها، حيث يتصورون أن تلك العلاقات الموجودة على الصفحات هي رموز تمثل أصواتاً بالإمكان أن تتماشى لفظياً مع بعضها (أعداداً لا تحصى من الطرق في التركيب). مشكّلة مختلف الكلمات التي نتحدث بها. في تلك المرحلة الناشئة؛ يبدأ الأطفال بالتعرف على الأحرف الأبجدية أكثر وبشكل آليّ بالتوافق مع الارتباط لتطابق الأصوات. وهم يحرزون مهارات من خلال وعيهم لتحليل وحدات الكلام وللأصوات ومن خلال قابليتهم على تناول الكتب.

إن القراء الناشئين يبدؤون بالاستفادة إلى أبعد حد من خطط وطرق القراءة، وسلوكهم هذا يمثل محاولة ليكونوا قرّاء مستقلين.

وبالطبع، فإن عملية تطوير القراءة تختلف بين طفل وآخر، وكل طفل يختلف في درجة إحرازه لتلك المهارات. فبعض الأطفال يدخلون روضات الأطفال وهم سابقاً يقرؤون، أو على وشك فعل ذلك. وبعضهم الآخر يصلون إلى تلك المرحلة خلال أشهر قليلة من سنوات الروضة. أو أكثر قليلاً. وبالنسبة لهؤلاء غير المهيئين لعملية القراءة، فإن تلك العملية تستغرق وقتاً أكثر وهذا متوقع

openkanal.com

طبيعي. وعلى المدرسين أن يكونوا مجهزين لتطوير مستوى القراءة لدى الطلاب وعليهم بذل جهد أكبر لدعم ومساعدة هؤلاء الأطفال الذين هم بحاجة لتلك المساعدة ولذلك الدعم بالوقت نفسه الذي يساهمون فيه تطوير عملية القراءة لدى من هم في مرحلة متقدمة فيها. وفيما يلي بعض المهارات والسلوكيات التي هي جزء من مناهج روضات الأطفال. وعلى المدرسين تعليم تلك المهارات ليصبح الطلاب قادرين على الوصول إلى مستوى معين من الأداءات إلى نهاية مرحلة الروضات.

الأحرف الأبجدية:

- ✍ اقرأها عليهم بشكل متتابع.
- ✍ ميّز وسمّ الأحرف الطباعية الكبيرة والصغيرة.
- ✍ ضع الأحرف الطباعية الكبيرة والمشابة لها من الأحرف الصغيرة.
- ✍ أظهر تعرفاً آلياً وسريعاً للحرف الناتج عن الصوت.
- ✍ قارن ما بين الحرف بالصوت الناتج عنه.
- ✍ ضع الأحرف، ومن خلال أمثلة، في كلمات من الأشياء التي حولك.
- ✍ استخرج المعنى من النص المطبوع.
- ✍ إدراك أن النص يحمل معنى.
- ✍ إدراك بأن ما في النص هو مماثل للّغة المحكية الشفهية والهدف هو للتواصل في التخاطب.

obeikandl.com

- ✍ بالإمكان رواية القصص البسيطة ثانية، واستعادة الأحداث بشكل متسلسل.
- ✍ قلب الصفحات لمعرفة ماذا سيحدث لاحقاً.
- ✍ القيام بالإخبار عما سيحدث وذلك خلال القراءة.
- ✍ إظهار فهم للقصص المقروءة على الطفل من خلال التجاوب مع بعض الأسئلة (مثال: فيما يتعلق بالمضمون، الأفكار الأساسية، الشخصيات، الأحداث، والنتيجة).
- ✍ الربط بين الشخصيات والأحداث وبعض الحالات التي هي في الكتاب الحاصلة في محيطه.
- ✍ استعمال المخزون من المعلومات والتجارب السابقة لفهم وإجراء ربط مع النص.
- ✍ بالإمكان عند سماع النصوص التي قرئت مرات عديدة، والتي هي عادة مألوفة، إعادة بعض الكلمات، أو العبارات بأداء صوتي مناسب.
- ✍ بالإمكان عند سماع النصوص التي قرئت مرات عديدة والتي هي عادة مألوفة، معرفة الكلمات أو العبارات أو الخواتيم الناقصة؛ وذلك يجري عندما يتوقف القارئ مستحثاً الطفل على فعل ذلك.

دلالات النص المطبوع، ومهارات في طريقة تناول الكتاب:

- إدراك أن الكلمات المطبوعة هي مؤلفة من مجموعة معينة وتسلسل في الأحرف يمثل صوت الكلام.

obeikandl.com

- إدراك التناظر الأحادي الموجود في الكلمات المطبوعة والكلمات المنطوقة.
- اقتفاء ومتابعة الكلمات التي تقرأ والإشارة إليها وملاءمة الكلمات الملفوظة مع الكلمات المطبوعة.
- معرفة الفرق بين الحرف الأول والحرف الأخير من الكلمة.
- تمييز علامات الترقيم الأساسية وفهمها (مثال: الفواصل وعلامات الاستفهام).
- معرفة الفرق بين الأحرف الكبيرة (في أول الكلمة) والصغيرة (التي في وسطها أو آخر الكلمة) ومعرفة الجمل والأسماء التي تبدأ بالأحرف الكبيرة (في بداية الكلمة).
- حمل الكتاب بشكل صحيح.
- التمييز بين أول الكتاب وآخره.
- معرفة عناوين الصفحات.
- معرفة الكاتب وطبيعة عمله.
- معرفة أين تبدأ القراءة واتجاه المتابعة.
- معرفة اتجاه النص الإنكليزي من اليمين إلى اليسار ومن الأعلى إلى الأسفل/ والنص العربي من اليسار إلى اليمين ومن الأعلى إلى الأسفل.
- قلب الصفحة في الوقت المناسب وبالاتجاه الصحيح.
- إدراك كيفية الانتقال من آخر السطر إلى أول السطر التالي.
- تمييز موقع الكلمات والفراغات بينها.
- إدراك أن النص المطبوع يشتمل على خطاب أو معنى يريد إيصاله.

obeikandl.com

- إدراك أن الشروح مرتبطة بالنص.
- ملاحظة أن الشروح والنص يحملان معاني ومعلومات.

وعي وحدات الكلمات الصغيرة والمقاطع الصوتية للكلام:

- إدراك أن الكلمات هي مؤلفة من سلسلة مقاطع صوتية واضحة/وحدات كلام صغيرة.
- التمييز بين الأصوات؛ القدرة على الإصغاء والتمييز بين الأصوات المتشابهة للكلمات (مثال: ليمون/زيتون).
- ملاحظة ومعرفة الكلمات ذات الإيقاع المتماثل.
- ملاحظة الكلمات التي تبدأ بالصوت نفسه.
- ملاحظة الكلمات التي تنتهي بالصوت نفسه.

المتعة والهدف من القراءة:

- التطلع إلى الكتب للاستماع.
- الانتباه عندما يقرأ أحد له أو عليه.
- الرغبة في أن يقرأ الكتاب من أجله.
- إبداء الشغف والمرح والسرور تجاه القصص والشروح/ الرسوم التوضيحية.
- أن تكون لديه كتب وقصص مفصلة، والطلب المستمر في قراءتها له.
- محاولات لتقليد أو التظاهر بالقراءة بشكل مستقل (مثال: قراءة كتاب لأقربائه الصغار أو للدمى أو للحيوانات المحشوة).

op-kanal.com

- انتقاء بعض الأحرف والكلمات المعروفة من النص وفي محيطه.
- تذكر ما جاء في الكتب البسيطة أو بعض منها.
- معرفته بأن المعلومات والإجابات عن الأسئلة بإمكانه العثور عليها في مختلف النصوص (مثال: الصحف، المجلات، البطاقات، الكتب).
- لديه اهتمام بالكتب أو النصوص في مختلف الأنماط (أدبية، فنية، علمية...) وحكايات شعبية، كتب ذات أنماط تنبئية، أغاني أطفال، شعر، كتب ذات نمط إعلامي.

البدء في تمييز الكلمات وحل رموزها:

- تمييز اسمه وعدد متزايد من الكلمات موجودة في محيطه وتكون مألوفة بالنسبة للأطفال.
- التمييز والقراءة بشكل آلي لبعض الكلمات التي تردد كثيراً والتي لديه لها إيقاع صوتي ولكن تعرف من خلال النظر إليها (مثال: إلى جانب، على، إلى، فوق).
- محاولة قراءة كلمات الإعلانات، البطاقات، اللوحات الإعلانية على الطريق، وغيرها من المطبوعات التي في محيطه.
- استعمال الطفل لما لديه من معلومات حول الحرف والصوت بالارتباط مع اللفظ مع محاولة للنطق وبصوت عال كلمات غير معروفة (مثال: النطق بأوائل أصوات الكلمات، بداية ونهاية

obeikandl.com

أصوات الكلمات، دمج الحروف الأولى أو لفظ حرفين ساكنين يمثلان حرفاً واحداً مثال: بت، بل، سصـ، سهـ.

- محاولة دمج وحدات كلام صغرى متتابعة لترميز كلمات غير معروفة.

- استعمال معلومات أولية تشمل نماذج من الكلمات ومعرفة صياغتها. مثال: تمييز بداية الكلمة ونهايتها (مثال: غا/غاب، أد/أولاد).

- استعمال المعلومات الأولية حول أجزاء الكلمات مثل: تلك التي لها حركات إعرابية في آخرها.

بالإضافة إلى ذلك فإن القرّاء المبتدئين في مراحلهم الأولى يستعملون طرقاً عديدة لإعطاء صياغة الكلمات الغريبة ومعرفة معناها من السياق. ومن خلال الصياغة ومن خلال توجيهات المعلم أو غيره من الكبار، أو من القراء المتمرّسين، بإمكان الطفل تعلم ما يأتي:

- ضبط قراءته/ قراءتها ومحاولة التصحيح الذاتي إذا لم يكن قرأها بشكل سليم، أو لم يكن الصوت مناسباً للكلمة المنطوقة، أو لإعطائها معنى مناسباً.

- استخدام بعض الطرق المختلفة للتركيز على مفاتيح لمعرفة الألفاظ المكتوبة (أو ما هو معروف من الحروف) مفاتيح كل التراكيب اللفظية (معلومات ومعارف الطفل عن اللغة المتداولة،

الصوت الصحيح والمناسب للكلمات في أثناء الكلام)، مفاتيح لمعرفة سياق الكلام ومعاني الكلمات. مفاتيح لمعرفة الأحرف أو أية معلومات أخرى على الصفحة تبين له فيما إذا ما كان الذي يقرؤه ذا معنى.

وفي الوقت الذي يطور فيه مهاراته للبدء في عملية القراءة فإن الكتب المناسبة خلال المرحلة الابتدائية، تلك الكتب الأولية التي تقرأ عادة في تلك الفترة يكون لديها هذه الخصائص:

١- الحرف الطباعي فيها كبير ضمن مساحات مناسبة: وذلك ليكون أسهل على الطفل متابعة الكلمات كلمة كلمة، والإشارة إلى كل كلمة بإصبعه.

٢- يكون هناك قصص بسيطة أو فكرة ضمن سطر واحد بحيث يستطيع الطفل وبسهولة ربطها بشيء من خلال خبرته الخاصة.

٣- وجود تلاؤم مباشر بين الكلمات وبين الرسوم والصور التوضيحية الظاهرة على الصفحة.

٤- أن تكون المفردات مألوفة بالنسبة للطفل.

٥- أن تكون الجمل ذات تراكيب بسيطة وقصيرة.

٦- أن تتضمن الصفحة على الأكثر جملتين، وأن يتكرر ورود تلك الجملة أو الجملتين في بقية النص على أن يجري تبديل كلمة أو كلمتين بالجمل المكررة.

obeikandi.com

هذا وإن من المهم وحالما يعرف الطفل مقداراً جيداً من الأحرف لإنشاء بعض الكلمات، فمن الضروري إعطاؤه التمارين للقيام بذلك. مثال: عندما يتم تعرف الأطفال على الحرف ولفظه مثل معرفتهم للأحرف: م، ن، ر، ا، س، سيكون باستطاعتهم تشكيل تلك الأحرف مع بعضها ضمن كلمات مختلفة: سار/ نام/ أم/ رأس/ نار، بالإضافة إلى ذلك فإن من المهم وعندما يبدأ الطفل بتمييز بعض الكلمات (مثال: أنا، إلى، الـ) وعند استعماله لبعض الطرق لمحاولة البدء بالقراءة النصوص البسيطة، يجب حينها تزويدهم بالكتب ذات النصوص البسيطة التي تمكنهم من استعمال مهاراتهم. وكلما كان إنهاك الطفل أكثر في تمارين القراءة أصح بالفعل ذلك القارئ المطلوب؛ فالأطفال بحاجة إلى متابعة عملية القراءة يومياً، وهم بحاجة أيضاً إلى محاولة القراءة لأنفسهم ولأهلهم أيضاً.

وعندما تتقدم عملية تطوير القراءة خلال سنوات مرحلة الروضة وما بعدها فإن عملية اختيار الكتب للطفل من قِبَلك بشكل مستقل، أو بقدر بسيط من التعاون معهم فإن صفحات تلك الكتب تتضمن جملاً أكثر أو نصوصاً مطبوعة. وتكون المعلومات المأخوذة من الصور والرسوم التوضيحية أقل، وأكثر من النص. وتصبح التراكيب في الجملة الواحدة أكثر تعقيداً ومتنوعة، وتبدأ تلك الكتب في تلك المرحلة بالاشتمال على قصص أكثر عمقاً في سطور.

مزيد من المساعدة يقدمها هذا الكتاب:

لمزيد من الأساليب والطرق التي تمكنك من تقديم العون لطفلك في مرحلة الابتدائية والأولى في القراءة، عليك متابعة التالي في الفصل القادم: ما هي سمات القراء الجيدين، السلوك الجيد في القراءة "كيف تسأل طفلك أسئلة لتوجيهه إلى الطرق والأساليب لتطوير عملية القراءة الجيدة والمهارات الفكرية لديه". "دفع الطفل باتجاه بداية جيدة، أساليب لتطوير مهارات عملية القراءة في مرحلتها الأولى والابتدائية." "بناء مهارات لاستيعاب المفردات اللغوية" "بداية المهارات الصوتية. تمييز الكلمة، ومعرفتها". وأخيراً: "أهمية القراءة بصوت مرتفع، القراءة المشتركة، وأساليب القراءة لطفلك ومعه".

دفعهم باتجاه بداية جيدة، أساليب لتطوير مهارات عملية القراءة في مرحلتها الابتدائية والأولى:

إن السنوات الأولى في حياة طفلك هي حاسمة في تأسيس دعائم أساسية لعملية القراءة. إن الطرق والأساليب التالية تساعدك على خلق محيط مناسب ومشجع على القراءة والكتابة، ويوصل معاني الكلمات المكتوبة.

- اجعل لطفلك بطاقته المكتبية الخاصة الذي يستطيع من خلالها التردد على المكتبة بشكل مستمر، واسأل مسؤول المكتبة عن الكتب المألوفة المناسبة لمستوى عمر طفلك، وأيضاً تلك العناوين التي حازت جائزة في ذلك الإطار.

obeikandl.com

- احصل على جدول بمواعيد برامج المكتبات العامة وبأسماء المخازن الخاصة بكتب الأطفال، فهناك برامج خاصة مثل عرض للدمى، ولسرد القصص، من قبل راوي، وهناك فترة معينة لقراءة القصص على الأطفال في أوقات محددة.

- املأ منزلك بالكتب، ودع الكتب الخاصة بطفلك في متناول يده، في محلات سهل الوصول إليها مثلاً ضمن صندوق بلاستيكي على عجلات داخل علب أو مستوعبات أخرى، أو على صفين من الرفوف على ارتفاع منخفض، أو ضمن أدراج. احتفظ بمجلات وكتب الأطفال في محلات مختلفة في المنزل بما في ذلك غرفة طفلك، في غرفة الجلوس، أو غرف المطالعة، وفي سلة في الحمام.

- شارك، وكلما تمكنت من ذلك، الأطفال في منطقتك في رواية قصة وفي نشاطات خاصة بتعلم القراءة والكتابة.

- كن الزبون المنتظم للمخازن العامة والخاصة بكتب الأطفال، إن صاحب مخازن كتب الأطفال والموظفين فيها هم أفضل مصدر في هذا الشأن. حيث بإمكانهم الإشارة إلى العناوين العامة، وكذلك بإمكانهم توجيهك في الاتجاه المناسب عندما تكون في بحث عن الكتب المناسبة الجيدة لطفلك.

- قم بشراء الكتب بشكل مستمر وذلك عوضاً عن الألعاب التي تقدم كهدايا وجوائز. بالإمكان ابتياع الكتب بأسعار رخيصة من المحال الخاصة بالكتب المدرسية، وفي الساحات والمرائب

obeikandl.com

التجارية، وفي المجال ذات الطابع التوفيري، ومن الأماكن التي تبيع الكتب القديمة في المكتبات والمدارس وفي أماكن أخرى مشابهة. إذ إنه من الصعب إجراء التفتيشات الجمركية في تلك العلب الكرتونية التي تحوي الكتب العتيقة؛ لذا فإن كلفتها الجمركية تهبط إلى الربع، اشتر تلك الكتب واقرأها لطفلك.

- خفف من الساعات التي يقضيها طفلك أمام التلفاز أو بألعاب الفيديو تلك التي يلهو فيها. وعوضاً عن ذلك أشغله في إنشاد أغاني الأطفال، وفي أداءات إيقاعية، وفي النظر في الكتب والمجلات وفي المحادثة التي تتضمن ألعاباً لغوية، القراءة والكتابة مع طفلك. واصطحاب طفلك إلى الأماكن التي تساعده على بنائه المعرفي وعلى اكتساب مفردات، ولمزيد من الفهم للعالم حوله: (مثال: ارتياد الحدائق، التنزه في أحضان الطبيعة، زيارة المتاحف وحدائق الحيوان).

- العب ألعاباً تتضمن النظر في الأحرف الأبجدية المؤلفة منها أسماء الأشياء التي حولك (على اللوحات على الطريق، وعلى البطاقات المرفقة بالمنتوجات، وفي الصحف والمجلات).

- العب مع طفلك ألعاباً منوعة يستفيد منها من الأحرف أو الكلمات البسيطة التي يعرفها (أو هي ضمن عملية اكتسابه المعرفي). انظر في فصل "الألعاب الإنمائية المناسبة: الكتب، الأغاني، الأعمال اليدوية، ونشاطات أخرى/ المصادر."

- اشتر أحرفاً أبجدية مصنوعة من مواد مختلفة وذات تراكيب

منوعة، استخدمها مع طفلك لكتابة الكلمات ولعب الألعاب (مثال: أحرف بلاستيكية ممغنطة، أحرف إسفنجية، أحرف كرتونية، أحرف من اللباد، أحرف ذوات رغوة مطاطية، أحرف من ورق الزجاج، طوابع من أحرف وأخرى لاصقة وهكذا...." وأيضاً بإمكانك العثور على قطع من البسكويت والحبوب والمعكرونة على شكل أحرف أبجدية.

- شجع طفلك على قراءة أية كلمة يراها فيما حوله (مثال: الكلمات على اللوحات الإعلانية، عند إشارات السير، أسماء المحال التجارية، الكلمات على علب السلع التجارية في المحال حول المنزل".

- دع طفلك يساعدك على قراءة التعليمات حول صنع بعض الأشياء أو الأصناف (مثال: وصفات لصنع بعض الأطعمة، أو تعليمات حول طريقة تشغيل لعبة جديدة).

- اكتب لطفلك أشياء بسيطة، رسائل معينة وضعها تحت مخدته، في علبة طعامه، في جيب سترته، داخل قفازه، أو في أحد الأماكن الظاهرة أو على المرآة التي على الحائط.

مزيد من المساعدة يقدمها هذا الكتاب:

- ابحث عن النشاطات الممتعة التي تشجع على تعلم الأحرف الأبجدية، اللعب بالكلمات واللغة والنشاطات التي تعنى بمتطلبات القراءة (مثال: نشاطات سمعية بصرية متتابعة). اكتشف في فصول هذا الكتاب المزيد بما في ذلك: "ساعد

obeikandl.com

طفلك على تعلم الأبجدية"، اللغة ومعرفة القراءة والكتابة"؛ أسس ودعائم بناء النجاح المدرسي".

- اخلق مناخاً في منزلك يشجع على النجاح". "اللعب بالأصوات والكلمات". "الأطفال والعجز المعرفي (التعلمي)"، "رعاية حالات الاضطرابات الناتجة عن القصور التعلمي". وذوي الاحتياجات الأخرى." (الفصل الذي يدور حول المهارات والنشاطات السمعية البصرية المتتابعة) و"طرق وأساليب بناء محفزات ومهارات ما قبل عملية الكتابة".

إن أهم الأساليب التي تجعل طفلك يبدأ القراءة، ثم يطور عملية وسلوكيات القراءة تلك بشكل إيجابي هو أن تقرأ لطفلك ومعه المصطلحات الخاصة والعلمية والعملية لتلك النشاطات في القراءة يمكن اختصارها كالتالي: "اقرأ بصوت مرتفع، وشارك في القراءة". هذا وإن أية مدرسة ابتداءً من روضات الأطفال ثم الابتدائية، تأخذها بعين الاعتبار في برامجها التعليمية. انظر في هذا الموضوع: "أهمية: القراءة بصوت مرتفع والمشاركة في القراءة؛ أساليب وطرق القراءة مع طفلك وله".

وهناك توصيات أخرى لطرق وأساليب ونشاطات لمساعدة طفلك على تطوير مهارات القراءة لديه في المرحلة الأولى والابتدائية. انظر حول هذا الموضوع فصل: "ما هي سمات القراء الجيدين؟ سلوكيات إيجابية في عملية القراءة". "بناء مهارات لاستيعاب المفردات اللغوية".

obeikandl.com

الأسئلة التي توجهها إلى طفلك والتي ترشده في عملية تطوير قدراته الاستيعابية في أساليب وطرق القراءة، و"بداية المهارات الصوتية وتميز الكلمة، ودراستها."

ما هي سمات القراء الجيدين؛ سلوكيات في القراءة الجيدة:

هناك عدد من السلوكيات والقدرات المعينة يتحلى بها القراء الجيدون والتي نريد تنميتها عند الأطفال، فالقراء الجيدون هم ماهرون في تفعيل استخدام أساليب فك الرموز لصياغة الكلمات غير المعروفة في النص المطبوع. ويملكون مهارات في تمييز ولفظ الكلمات دون عناء في اكتشاف الكثير من معاني الكلمات التي في النص؛ لذلك فباستطاعتهم القراءة بسرعة وبطلاقة وتركيز انتباههم على معنى ما يقرؤون أكثر من تركيز انتباههم على طريقة قراءتهم. حول هذا الموضوع انظر الفصل "ماذا تقول الأبحاث حول الحؤول دون الصعوبات في القراءة".

بالإضافة إلى ذلك فإن القراء الجيدين يتذوقون ويتحرون الأشكال المتنوعة للكلمات واللغة. وهم عادة يمتلكون معرفة لمعاني الكلمات ودلالاتها، وفهماً للغة مبنياً على معارفهم السابقة واكتشافاتهم وخبراتهم السابقة في ذلك المجال. وهم يقرؤون ويعيدون القراءة بصورة دائمة ويحصلون على المتعة من قراءة الكتب والنصوص المطبوعة الأخرى. وطبعاً وكلما قرأوا أكثر، كلما أصبحوا أكثر خبرة ومهارة في المفردات، وفي معاني الكلمات، وفي فهم النصوص والكلمات والشيء الأهم هو أن القراء

الماهرين البارعين هم أشخاص جيدو الاستيعاب وهم يدركون بأن الغرض من وراء القراءة هو الحصول على معنى ما في النصوص. وهم يستعملون مختلف الأساليب في سبيل ذلك الغرض. وإلى جانب ذلك فإن القراء الجيدين يقومون بتنظيم المعاني التي فهموها. فإذا أحسوا بأن ما يلفظون لا يعني شيئاً أو إذا أخطؤوا في كلمة كان لها تأثيرها على معنى النص فهم لديهم القدرة على فهم النص وسيحاول تصحيح الخطأ بذاتهم. على سبيل المثال سيقومون بالرجوع إلى أول الجملة أو السطر أو الكلمة السابقة ويعيدون قراءتها. فمن الجائز في البدء أن يقوموا بقراءة السطر إلى نهايته، متخطين الكلمات غير المفهومة، مستعملين من ثم أساليب وطرقاً تلميحية للعودة ومن ثم لاعتماد كلمة تعطي الجملة المعنى. فشكل الألفاظ المكتوبة الموحي يستدعي النظر بانتباه إلى الكلمة غير المفهومة في النص واستعمال المعرفة الذاتية للأحرف مجتمعة وللتطابق الصوتي بين الحرف واللفظ للمساعدة على صياغة الكلمة غير المفهومة، أما الإلماحات لتركيب الكلمة فهي تستدعي الإصغاء جيداً للكلمات المقروءة، وتحديد فيما إذا كان لفظ الكلمات صحيحاً، وإذا ما كان اللفظ على الشكل الذي يلفظ عادة في الكلام والذي يؤديه، يعطي الكلام معنىً لغوياً كما هو معروف في قواعد الجمل باللغة العربية.

أما الإلماحات الدلالية (الدلالة اللغوية) فهي تستدعي الإصغاء ثم البحث عن المعنى، وفيما إذا كانت تلك الكلمة تعطي معنى كما اللفظ الذي هي عليه، وإذا كان المعنى متوائماً مع

المعنى العام (التوضيح، يكون لدى القارئ في هذه الحالة خلفية معرفية جيدة).

هذا وإن التفكير الفعال حول الكلمات التي يقرؤونها وعن ما تريد إيصاله من معنى، والتكهن أو التنبّؤ في أثناء القراءة حول ما سيأتي لاحقاً؛ ذاك يمثل خاصية أخرى من خصائص القرّاء البارعين. فهم، وفي أثناء عملية القراءة إما يؤكدون على تنبؤاتهم، أو هم يضبطونها أو يعيدون النظر فيها كلما تقدموا في قراءة النص. وهم أيضاً يمعنون النظر فيما إذا كان هناك أي ارتباط أو تشابه أو اتصال بحياتهم أو خبراتهم الشخصية. فالقراء البارعون لهم مقدرة على تخيل وتصور الكلمات في أثناء قراءتها. وبإمكانهم عادة نسج صورة ذهنية ورؤيتها وتحريكها وتفعيلها من خلال بصيرتهم الداخلية (عين عقلهم). والقراء الجيدون هم مفكرون جيدون حيث بإمكانهم إدراك وتعيين الفكرة الأساسية في النص؛ ففي مادة الأدب باستطاعتهم فهم التركيبة الأساسية في القصة، الشخصيات الأساسية (المحورية) والإطار القصصي، والمحور الأساسي التي تدور حوله القصة بما في ذلك العقدة والحل، وتتابع الأحداث (البداية، منتصف القصة ونهايتها). وبالنسبة للنص الإخباري أو التحليلي كما في كتب الدراسات العلمية والاجتماعية والمقالات الصحفية بإمكانهم معرفة الأفكار الرئيسة بالإضافة إلى التفاصيل المساعدة، فهؤلاء القرّاء يمتلكون الثقة بمقدراتهم ولديهم الرغبة في تحمل المسؤولية في الاشتراك في تجارب متنوعة تشمل القراءة

والكتابة؛ لأنهم ناجحون وبشكل مستقل على الصعيد الشخصي كقرّاء، وبالمقابل فهم أكثر اندفاعاً للقراءة.

إن طفلك سيتلقى إرشادات تشمل تلك السلوكيات والأساليب الهامة في القراءة وكثيراً من المهارات في المدرسة،وسيستمر قدماً في تنمية وتطوير تلك السلوكيات والأساليب والمهارات، خلال جميع المراحل الدراسية. وعلى كل حال فإن مهارات القراءة التي يتعلمها الطفل في أثناء المرحلة الدراسية الأولية هي الأكثر أهمية في تحديد فيما إذا كان الطفل سيصبح قارئاً جيداً. وقد أثبتت الأبحاث بأن الطفل الضعيف في القراءة وهو في الصف الثالث سيبقى قارئاً ضعيف القراءة دائماً وفيما بعد، وعلينا وضع الطفل على الطريق الصحيح في تعلمه للقراءة، كما علينا التدخل وفي وقت مبكر إذا ما كان الطفل يواجه صعوبات في القراءة. وعلى الأهل والمعلمين العمل معاً للتأكيد على أن كل طفل سيصبح قارئاً ماهراً.

مزيد من المساعدة يقدمها الكتاب:

هناك من الأشياء التي بإمكانك القيام بها للمساعدة خلال سنوات مرحلة ما قبل المدرسة (الروضات). وهذا الوقت هو وقت بناء دعائم عملية القراءة والكتابة لدى ابنك. امنح طفلك الخبرات التي تمكن طفلك/ طفلتك أن يصبح قارئاً واثقاً وقديراً ومستقلاً. انظر هذا الموضوع في فصل: "اجعله يبدأ بداية جيدة: أساليب وطرق لتطوير مهارات القراءة الأولى والابتدائية." ما هي

obeikandl.com

الأسئلة التي توجه طفلك في تطوير أساليب قراءة جيدة ومهارات استيعابية." "ماذا تقول الأبحاث حول الحؤول دون مواجهة صعوبات في القراءة". "المستوى التمثيلي لمدارس الروضات". "المتوقع في مسألة تطوير القراءة على المستوى الأول والابتدائي" "أهمية القراءة بصوت مرتفع والمشاركة فيها، أساليب وطرق القراءة مع ولطفلك" "بناء مهارات مفردات لغوية واستيعابية." "وبداية التمييز الصوتي للكلمة، ومهارات دراسات الكلمة".

أهمية القراءة بصوت مرتفع والمشاركة في القراءة: أساليب وطرق للقراءة مع ولطفلك:

تعد تلك الطريقة من أهم الطرق الفعّالة لبذر بذور تعلم الكتابة والقراءة ومساعدة الأطفال لينموا كقرّاء وكتّاب كفوئين من خلال عملية القراءة لهم ومعهم كل يوم. وأبحاث كثيرة أثبتت أن الأطفال الذين يملكون مهارات عند عملية تعلم الكتابة والقراءة هم أكثر تعرضاً للمسائل اللغوية التي تملّكهم خبرات تساعدهم على تعلم الكتابة والقراءة.

وليس الوقت مبكراً لتبدأ مع طفلك عملية القراءة؛ لأنه وحتى الطفل الصغير والطفل الدارج في مشيهما يستفيدان من الإصغاء إلى لغة الكتب المؤثرة، وخصوصاً عندما يكون بين ذراعي والده/ والدته ومعانقاً أو جالساً على حضن أحد الأشخاص الذين يحبهم.

امنح طفلك وقتاً مبكراً وبشكل متكرر قدر الإمكان خبرة المشاركة بالقراءة بمتعة وسعادة. وهناك مهارات ومفاهيم يكتسبها طفلك من خلال عملية جلوسه قريباً من القارئ يراقب وينظر إلى الكلام المطبوع والصور الموضحة والإصغاء إلى الكتاب والقصة المقروءة. وهذا يتضمن:

- الوعي والإحاطة بالمطبوعات وإدراك أن العلامات الموجودة على الصفحة والفصول من خلال فراغات تمثل الكلمات المنطوقة.

- الوعي بإمكان القراء الجيدين قراءة أو لفظ تلك الكلمات وبصوت كالذي يكون عندما نتكلم والذي ينساب بنبرة هادئة وليست حادة، وضمن عبارات (وليس كلمة كلمة).

- الوعي بأن الكلمات المطبوعة على الصفحة تحمل معاني وعلينا سماعها للتفكير بما تحمل من معاني.

- إتجاه النص الذي تقرؤه بالعربي من اليمين إلى اليسار ومن الأعلى إلى الأسفل.

- كثيراً من المفردات والكلمات الجديدة هي تلك التي يتعلمها الطفل من خلال العبارات والجمل والصور والرسوم التوضيحية للقصة.

- إن الوعي بالصوتيات وبالمعارف السمعية الأخرى ومهاراتها تتشكل في الأصوات الصادرة عن الكلام.

obeikandl.com

- إن لغة الكتاب هي مختلفة عن اللغة التي نستعملها في كلامنا العادي اليومي وفي تخاطباتنا اليومية، فهي على سبيل المثال أكثر تعقيداً وتشمل جمل مختلفة التراكيب والمفردات.

- مهارات الانتباه والإصغاء الاستيعابية.

- مهارات العمليات البصرية مثل الانتباه إلى التفاصيل في الرسوم والصور التوضيحية والإشارة إليها وتمييز الأحرف والكلمات.

- الوعي بالأنواع والنماذج الكتابية المختلفة.

- وعي وإدراك البنية الأدبية للقصة ومعرفة عناصرها المختلفة الموجودة فيها (مثال: الشخصيات، الإطار العام، العقدة/العقد، تسلسل الأحداث التي تفضي إلى حل العقدة/العقد، بداية القصة ووسطها ونهايتها).

- مهارات في التفكير، مثل: التوقع والتأكيد على التوقع، أو تعديل ومراجعة تلك التوقعات، إجراء ربط ووصل، التخيل وهكذا...

- عملية بناء المعارف/المعلومات والمفاهيم.

هناك كثير مما يمكن اكتسابه وذلك عندما يُقرأ للأطفال وعندما يمتلكون الفرصة لمشاركة الكبار أو لنماذج من القراء، وذلك عند انهماكهم في سماع كتاب ممتع ومشوق. وقد تمّت مناقشة ذلك في فصول عديدة أخرى من هذا الكتاب. إن أهم تقنيات القراءة للأطفال قد أشير إليها بالقراءة بصوت مرتفع وبالمشاركة بالقراءة.

كيف تبدو تلك الأجواء في أثناء القراءة بصوت مرتفع داخل الفصل؟

القراءة بصوت مرتفع:

خلال الحصة اليومية للقراءة بصوت مرتفع في الصف، يجلس الأطفال عادة على سجادة ملاصقين للمعلم/ المعلمة عند قراءتهم لهم من الكتاب، يقرأ المعلم شفهياً بطلاقة وبطريقة معبرة وبحماس، ويأخذ وقته ليعرض كل الصور التوضيحية على الأطفال قبل أن يقلب الصفحة، ويكون المعلم وقبلاً قد عرض الكتاب على الأطفال مشيراً إلى المؤلف وإلى الصور التوضيحية ومشركاً الأطفال بالقراءة بطريقة أو بأخرى طارحاً بعض الأسئلة المثيرة للتفكير (تخمينية)، جاعلاً الأطفال يخمنون أو يتوقعون الموضوع الذي حوله تدور القصة، مخبرين ما يمكن أن يكون في الكتاب، معتمداً على عملية وصل بالنسبة للتلاميذ بما في الكتاب مع خبراتهم السابقة وخلفياتهم المعرفية.

وخلال عملية القراءة يتوقف المعلم من حين إلى آخر ليسأل الأطفال عن توقعاتهم لما سيحدث لاحقاً، أو للتعبير عن شعورهم اتجاه إحدى الشخصيات وهكذا... ومن الممكن أن يمارس المعلم طرقاً تمثيلية فعالة لمساعدة الأطفال على الاستيعاب وتجعلهم أكثر قدرة على التخطيط والمشاركة كقراء. على سبيل المثال: من الممكن أن يقوم المعلم بتقليب الرأي أو بالتفكير ملياً وبصوت مرتفع ("أنا أتساءل ماذا يوجد داخل العلبة... أنا أعلم بأن هاني متشوق كثيراً الآن").

إن مستوى المفردات اللغوية والقراءة بالنسبة للكتب التي يقع الاختيار عليها للقراءة بصوت مرتفع هي على مستوى تحدّ للأطفال، فليس باستطاعتهم قراءتها بأنفسهم. وعند الضرورة يتوقف المعلم ليقوم بشرح معاني بعض الكلمات، موضحاً بعض المفردات والعبارات، ومفسراً بعض عناصر القصة المربكة، وطارحاً بعض الأسئلة للتأكد من فهم الأطفال للنص. وبإمكان المعلم توجيه الأطفال إلى مناقشة تدور حول القصة وحول العناصر المؤلفة لها مثل الشخصيات، المناخ القصصي، العقد التي تحيط بالقصة ومن ثم الحل أو النتيجة. ويبدأ الأطفال بالمناقشة متابعين بعض أنواع النشاطات حول الكتاب بعد قراءة الكتاب. وبصورة عامة، فإن على المعلم اختيار الكتاب الذي عليه قراءته بصوت مرتفع على أن يكون للكتاب علاقة من حيث موضوعه وأفكاره بما يتلقاه الأطفال من دروس في الصف، بالإضافة إلى كتب ذات موضوعات جديدة غير مألوفة بالنسبة للأطفال.

وبالطبع فإن المعلم لديه الوقت ليعيد قراءة بعض القصص والكتب التي يحبها الأطفال ويفضلونها. وعلى كل حال فإن تعريض الأطفال للغة جديدة ولمفاهيم جديدة ليتعلموها من خلال القراءة في كتب وقصص غير مألوفة لها قيمتها وخصائصها المتعلقة بعملية القراءة بصوت مرتفع. إضافة إلى ذلك فإن عملية القراءة بصوت مرتفع هي الوسيلة المثلى لتعليم الطفل مهارات استيعابية هي مهمة كبيرة ليصبح قارئاً بكل معنى الكلمة.

المشاركة في القراءة:

عند المشاركة في القراءة، يجلس المعلم عادة مقابل لوحة منصوبة على حامل/قاعدة وعليها كلمات القصيدة، الأغنية أو مقطع يحمل إيقاعاً مكتوباً بالخط الكبير وبأحرف واضحة. وبالإمكان أن يقف المعلم، أيضاً، أو يجلس مقابل كتاب كبير مسنود أو مزود بحامل أو قاعدة تحمله حيث يتحلق حوله الأطفال ليكون بإمكانهم وبسهولة رؤية الكلمات على اللوحة أو تلك التي في الكتاب الكبير، في الوقت الذي يقوم المعلم بالإشارة إلى الكلمات (عادة بعصا أو بمؤشر أو بوسيلة أخرى). إذا كان الكتاب الكبير الحجم هو الذي يستخدمه المعلم، فإن السطر في القصة يكون بسيطاً، وعادة يكون محتوياً على نص يحث على التنبؤ أو يكون النص مؤلفاً من جمل مكررة باستطاعة الطفل متابعتها. هذا وإن بعضاً من الكلام والأسئلة، قبل، وخلال، وبعد القراءة، ومن الممكن أن تكون نفسها التي تدور أثناء المشاركة في القراءة. إن من أحد أهم أهداف القراءة بصوت مرتفع هو إشراك جميع الأطفال في ممارسة دور القارئ البارع. ومن ناحية ثانية فإن النص المختار سيصبح مألوفاً لدى الأطفال وذلك بعد سماعه ثانية مرة بعد مرة يومياً على مدى أسبوع. وفي أثناء تمثيل المعلم لكيفية القراءة بطلاقة خافضاً الصوت ورافعه حسب المعنى، في الوقت نفسه الذي يشير فيه إلى الكلمات التي يلفظها، في أثناء ذلك يبدأ الأطفال بتعلم مصطلحات النص المطبوع، ومن ثم يبدأ بتمييز بعض الكلمات العامة. ويتشجع

الأطفال على القراءة مع المعلم، مشاركين متى استطاعوا ذلك. وهناك تقنيات بالإمكان استخدامها لجعل المشاركة لقراءة ممتعة مرحة ومثمرة، ويتعلم الأطفال من خلالها، على سبيل المثال: يشمل ذلك قراءة العبارة الأساسية في النص وترديدها على أن يعطي الأطفال الكلمة التي يتوقف المعلم عن لفظها. (مثال: الكلمة الأخيرة في السطور ذات الإيقاع المقفاة)، بالإضافة إلى ذلك يقوم الأطفال بالاشتراك مع المعلم بالقراءة من خلال ترديد السطر بعد أن يقرأه المعلم، وأيضاً يقرؤون مع المعلم بانسجام (طبقة صوت المعلم نفسها) ويتناوبون القراءة أو يأخذون دوراً في القراءة.

إن المشاركة في القراءة هي فرصة ممتازة ليس فقط عندما يمثل من خلالها المعلم نموذجاً ويجعل الأطفال من خلاله يمارسون سلوكيات إيجابية في أثناء عملية القراءة، بل إن ذلك النوع من القراءة يمثل فرصة ممتازة لتوجيه الأطفال في التركيز على جزء من النص وتحديد وترسيخ وتقوية مهارات معينة. على سبيل المثال: إن الأطفال يطلبون الوقوف إلى اللوحة أو الكتاب الكبير، لتعيين بعض الأحرف/الأصوات أو الكلمات (مثال: حرف الجر (إلى) الوارد في جميع جمل الصفحة، كل الكلمات التي تبدأ بحرف (س) أو تلك التي فيها صوت (ب) في أول الكلمة). من الممكن أن يقوم المعلم بالإشارة إلى علامات الترقيم، علامة الإخبار، أو علامة الاقتباس، أو بإمكانه جعل الأطفال يكتبون الأحرف المنفصلة وسؤالهم عن الحالة التي تستعمل فيها تلك الأحرف. كما أن بإمكان المعلم أيضاً الإشارة إلى بعض الكلمات الغريبة أو استعمال أساليب مختلفة عند قراءة كلمة غير مألوفة.

أساليب وطرق للقراءة مع طفلك وله:

بإمكانكما وكآباء القيام بدور المعلم واستخدام أساليب مع طفلك؛ وذلك في أثناء القراءة بصوت مرتفع والمشاركة بالقراءة والتوجيهات مع التلاميذ.

- اجعل ذلك، أي القراءة لطفلك ومعه، جزءاً من عمل يومي روتيني صباحي ومسائي، كتاب واحد على الأقل يومياً. اجعل من وقت القراءة مع طفلك وقتاً مهماً، دون أن يعني ذلك أن تثير شجاراً أو اندفاعاً بسبب ذلك الأمر. هذا ويجب جعل القراءة المسائية المعتادة للقصص تكون في وقت مبكر، ويجب في أثنائها اتباع الآتي:
- اقرأ وطفلك بجانبك تضمه على أريكة، أو على كرسي كبير، أو على السرير، أو وهو يجلس بحضنك. كن متأكداً بأنك وطفلك مرتاحين وبأن طفلك يستطيع النظر إلى الصفحات، ولمس الصور والكلمات.
- اجعل جميع من في المنزل يساهمون في القراءة ابتداء من معلميه في الروضة، ثم في المنزل الجد والجدّة والأخوة والمربّين.
- اسأل في مكتبتك التي تتردد عليها واسأل أصحاب مخازن الكتب عن نصائح حول بعض عناوين لكتب تهتم بأمر القراءة بصوت مرتفع لطفلك الصغير. ولتكن عملية الانتقاء مشتركة بينك وبين طفلك. وهناك من الكتب ما ليس فيه كلمات، أو هو يعتمد في جذب طفلك على أسلوب الصور التي تروي بحد ذاتها القصة فقط. وأيضاً هناك كتب تروي الحكايات الشعبية،

obeikandi.com

ومن الحكايا الخرافية (حكايا الجن)، بالإضافة إلى كتب تحوي مواد أدبية مختلفة: أغاني أطفال وأغاني تشمل الأحرف الأبجدية، والأرقام الحسابية، وموضوعات أخرى مختلفة وهكذا... هناك ..... من الاختيارات المتنوعة أمام طفلك من كتب مصورة وكتب قصصية والتي تسرّ طفلك بحيث تقضيان وقتاً ممتعاً في أثناء القراءة معاً. لا تقم باختيار الكتب ذات الفصول الطويلة أو تلك المطولات من الكتب، لن يرتاح طفلك عند قراءتها له؛ فالأطفال في هذا المستوى من العمر ليس لديهم متسع من الصبر للتركيز والانتباه، وهم أيضاً لا يقدرون مثل تلك الكتب.

✍ إذا كانت اللغة الأساسية للعائلة غير العربية، اقرأ لطفلك كتباً باللغة الأم. فالكتب في جميع اللغات تقريباً هي متوفرة في جميع المكتبات العامة.

✍ دع كتب الأطفال في متناول اليد، وفي مكان يسهل الوصول إليه، وحاول القراءة مع طفلك في أماكن متفرقة من البيت. وأيضاً لا تنسى القراءة اليومية حتى في النزهات والجولات أو حتى عند الرحلات خارج البيت. أبق كتب طفلك بين يديك في حقيبة سفرك أو في صندوق القفاز أو في سيارتك.

✍ خذ وقتك في قراءة الكتاب بنفسك قبل قراءته لطفلك، فأنت بذلك تكون على دراية بتفاصيل القصة وبأحداثها وبالمواضع التي يجب الوقوف عندها لمساءلة طفلك وتنبيهه إليها، وبالإمكان وبعد اطلاعك على القصة قبل قراءتها لطفلك أن

تكون أكثر أداءاً وتمثيلاً للأحداث عند القراءة (مثال: التحدث بصوت إحدى الشخصيات لمزيد من التشويق والمتعة). وإعادة القراءة تعني فرصتك في معرفة المفردات لتكون جاهزاً لتفسيرها لطفلك في أثناء القراءة.

✍ قبل البدء بقراءة الكتاب، قم وطفلك بتفحص غلاف الكتاب وبقراءة اسم المؤلف وصاحب الرسوم والصور في داخله. ومن الجائز أن يكون من المهم أن تعطي نبذة مختصرة حول مضمون الكتاب (مثال: الطفلة الصغيرة ربما تبحث عن هرتها التي أضاعتها)، ومن الممكن أن تتحدث عن مكان حدوث الحكاية (في المدينة أو في المزرعة)، أو عن معلومات أساسية باختصار. اجعل طفلك يطوف بين الصور والرسوم بشكل سريع، على الأقل تلك الموجودة على الصفحة الأولى، ثم قم بتبادل الحديث معه حولها (مثال: ماذا تفعل القطة كيتي هنا؟!! هل تظن بأن ريما ستعثر على قطتها؟!!!).

- اقرأ الكتاب بلغة معبرة وبحماس. توقف قليلاً عن القراءة في بعض الموضوعات للحديث مع طفلك حول ما مر. افعل ذلك من خلال طرحك بعض الأسئلة عليه التي تأخذ دلالة تنبؤية (مثال: إلى أين ستذهب الهرّة كيتي يا ترى؟ أوه! انظر إلى وجه ريما، ما بها يا ترى؟ وبماذا تشعر؟! ماذا تفعل أنت لو كنت في مكانها؟! هل تعلم ماذا تعني كلمة قفز؟! خذ وقتك متيحاً لطفلك متسعاً للوقت للإجابة وللحديث حول الأشياء التي أثرتها خلال عملية القراءة وخصوصاً بالنظر إلى الصور والرسوم، والتنبؤات وأشياء أخرى.

- قم بالتعليق وبالتفكير بصوت عال في أثناء القراءة مثل:" أنا مشغول البال حول كيتي وماذا ستفعل؟! آه، كان ظنك في محله، فكيتي مختبئة خلف العلبة".

- توقف قليلاً في أثناء القراءة، ولكن ليس إلى درجة تفقد القراءة تسلسلها أو القصة معناها، أو النص حماسه.

- دع طفلك يقلب صفحات الكتاب الذي تقرؤن فيه؛ وذلك يعطيه خبرة مباشرة في التعامل مع الكتاب.

- ضع إصبعك تحت الكلمات ودعها تنزلق في أثناء القراءة برشاقة. سيلاحظ طفلك بأن عملية القراءة تكون من اليمين إلى الشمال، وبأن الجمل تتألف من كلمات منفردة.

- إذا كانت هناك كلمة يعرفها طفلك، ويعرف كيف يقرؤها، بإمكانك سؤال طفلك ليقرأها عندما تصلان إليها.

- في بعض الأوقات، يكون لديك رغبة في الإشارة إلى الأحرف التي تبدأ فيها بعض الكلمات، أو ربما يريد طفلك فعل ذلك.

- إن الكتب ذات النصوص التي لديها إيقاع، أو تلك ذات النظم المتكرر، أو الإيقاع الموسيقي الواحد هي الأمثل بالنسبة لطفلك ليردد كلماتها معك في أثناء القراءة، وإلى جانب ذلك، فإن تلك الكتب التي يعرف نصوصها طفلك جيداً، عليك التوقف فيها عند بعض الكلمات لإتاحة الفرصة أمام طفلك لمعرفتها ولفظها، خصوصاً داخل ذاك النص ذي الإيقاع، قف عند آخر

obeikandl.com

كلمة قبل نهاية البيت الشعري أو الإيقاعي ودع طفلك يكمل البيت الشعري أو الجملة الإيقاعية بالكلمة المناسبة.

- بعد قراءة الكتاب، تحدث قليلاً مع طفلك (مثال: أي شيء حول سيرورة القصة وعن مدى ارتباط بعض عناصرها مع خبرات الطفل الحياتية) على سبيل المثال: هل تعرف أي قطة شبيهة بالقطة (كيتي). ابحث فيما إذا أحب طفلك الكتاب ولديه الرغبة في قراءته ثانية (من وقت لآخر).
- قم بقراءة بعض الكتب التي يستمتع طفلك بها، فكلما كان الطفل متآلفاً مع الكتاب استطاع مشاركتك، ومشاطرتك القراءة. عليك إطراء ميول طفلك وسعيه للقراءة لك في الكتاب ومشاركتك القراءة.
- شجع طفلك على إعادة رواية الحكاية من بداية أحداثها إلى الخاتمة.
- شجع طفلك على قراءة الكتاب لدميته المفضلة أو لتلك الدمى المحشوة.

مزيد من المساعدة يقدمها هذا الكتاب:

هناك فصول في هذا الكتاب تخاطب جانب القراءة لطفلك ومعه. انظر في هذا الموضوع "الأخذ بيدهم إلى بداية جيدة: أساليب وطرق لتنمية مهارات عملية القراءة البدائية والأولية". "ماذا يفعل القراء الجيدون: سلوكيات في القراءة إيجابية" بناء

obeikandl.com

مهارات مفردات لغوية واستيعابية". ما هي الأسئلة التي تطرحها على طفلك وتساعد طفلك على تنمية أساليبه في القراءة والفهم جيدة." "ماذا يقول المختصون: مقابلات مع معلمي ومدراء مدارس الروضات ومدارس الحضانة." "ماذا تقول الأبحاث حول الحؤول دون الصعوبات في عملية القراءة"، "الهبة الأهم التي تمنحها لطفلك هي: خلق مناخ في المنزل يشجع على النجاح" وأخيراً "الألعاب والكتب والأغاني، والأشغال اليدوية ومهارات والمصادر الأخرى التنموية المناسبة".

obeikandl.com

بناء مهارات مفردات لغوية واستيعابية

إن مكتسبات وإحرازات طفلك اللغوية واستعمالاتها تشهد نمواً مذهلاً في سنوات مبكرة من عمره. هناك الكثير مما عليك فعله لتحفيز وإبراز مفردات طفلك اللغوية. هناك ارتباط قوي بين معرفة الكلمة والوصول إلى النجاح. فإن معرفة معاني الكلمات تؤثر وبشكل واضح على عملية فهم ما يسمع وما يقرأ في كل الحقول. فهؤلاء الأشخاص الذين يملكون براعة وثقة بالكلمات هم أكثر مهارة في استعمال اللغة بمقدرة كبيرة على التواصل وعلى التعبير عن أنفسهم من خلال لغة شفهية وكتابية. تلك الثقة اللغوية لها تأثيراتها على الكفاءات الاجتماعية، وهو التفاعل بإيجابية مع الآخرين.

إن الأطفال ما بين ٣-٥ سنوات من عمرهم يملكون ظاهرة المقدرة على تعلم اللغة. وهم بذلك كقطعة الإسفنج في امتصاصهم للغة، فهم يتعلمون اللغة عن طريق السماع والتحدث مع نماذج حولهم، ومن خلال عالم الكلمات الظاهر في الكتب، وفي خبراتهم اليومية.

والأساليب والطرق الآتية بإمكانها مساعدة الأطفال لزيادة معرفتهم واستعمالهم للكلمات. (وهي التي -وعلى التتابع- ستساعد على تنمية مهاراتهم في الاستماع والقراءة):

- تحدث إلى طفلك، فأنت تمثل النموذج اللغوي الأهم في حياته، أجر حوارات معه، واستعمل مفردات وصفية.

- وسع من مدى اللغة التي يستعملها طفلك. على سبيل المثال: إذا قال طفلك: "اللعبة ظريفة" وسّع جملته تلك من خلال إضافتك لبعض الصفات مثل: "هذه اللعبة هي فاتنة، ودلوعة ومدللة ولطيفة. "انظر إلى أذنيها الطريتين وإلى شعرها الذهبي".

- العب مع طفلك لعبة تتطلب استعمال مفردات وصفية معينة، لتصنيف أو لوصف أي شيء؛ وذلك لتخمين ذلك الشيء، على سبيل المثال: "أنا أفكر بشيء ما؛ هو في الثلاجة أقطعه بالسكين لأضعه في طبق السلطة هو أحمر، ومملوء بالعصارة، وله قشرة ناعمة. ترى ما هو هذا الشيء؟".

- انظر في صور الكتاب والقواميس، والمجلات، وتحدث عن صور الأشياء الموجودة فيها والأفعال والمشاهد واستعمل عبارات وصفية لهذا الأمر. فعند نظرك إلى الكتاب بإمكانك التعبير الوصفي، على سبيل المثال: "آه...انظر هذه البقرات ترعى في المرعى. وهنا قد جاء راعيها على حصانه الذي يعدو. هل تعلم ماذا يحمل وماذا يدور في رأسه؟"

- تحدث عن كلمات غير مألوفة عند طفلك، شارحاً الأشياء التي تهم طفلك، مستعملاً المرادفات عند الإمكان لشرح لتلك المفردات الغير مألوفة. (مثال: مرهق للتعب، وفرحان للمسرور). والقراءة تعزز وتقوي وبشكل كبير عملية تنمية المفردات.

obeikandl.com

- بيّن بأن لبعض الكلمات عدة معاني، على الرغم من أن لها نفس اللفظ نفسه وفي بعض الأحيان تتشابه كلياً. (مثال: فأر/ فارّ، صمت/ سمت، نار/ دار...). وأعط مثالاً كيف بالإمكان استعمالها في جملة.

- دلّ على أشياء غير مألوفة بالنسبة لطفلك فيما حولك، تحدث عنها وسمّها.

- العب مع طفلك ألعاباً تصنيفية مثال: الخس، الخيار، الجزر، القنبيط كلها..... خضار.

- استخدم مفردات وصفية في الممارسات اليومية. مثال: صف مذاق الطعام (مالح، حلو، مبهّر، حامض، مرّ) صف القماش، أو ملمس الأشياء (ناعم، خشن، شائك، ذو نتوءات، لزج) صف الأصوات (مضطرب، مكتوم، عالٍ رقيق، منخفض، صغير) وهكذا...

- علم طفلك أحرف الجر من خلال الألعاب، وقم بالدلالة على الكلمات ذات الصلة فيما بينها كلما استطعت ذلك. وهذه مفردات هامة جداً وكلمات وأفكار طفلك بحاجة إليها للاستعداد لدخول المدرسة، وللقدرة على اتباع التوجيهات من خلال نشاطكما معاً. ساعد طفلك على فهم بعض الكلمات مثل: في الأسفل، تحت، أدنى، بجانب، بقرب، على، حول، بين، في وسط، في الأعلى، في الداخل، خارج، على، على جانب.

obeikandl.com

- علّم طفلك المفردات التي تصف المشاعر والأحاسيس. فإن تطوير المهارات والعلاقات الاجتماعية تتطلب مقدرته على استشفاف شعور الآخرين من خلال النظر في وجوههم ومن خلال معرفة لغة أجسادهم. بالإضافة إلى ذلك فإن الأطفال بحاجة إلى التعبير عن عواطفهم ومشاعرهم من خلال لغة مناسبة (وليس بقبضات يدهم). علم أطفالك الكلمات التي تعبر عن المشاعر والأحاسيس (مثال: أنا أشعر بالغضب، بالحيرة، بالخوف...بالقلق، بالحزن).

- كلما كان ممكناً -ومن خلال سياق النقاش والنشاطات- علم طفلك معاني واستعمالات المفردات المتعلقة بأجزاء الجسم (مثال: الرقبة، المرافق، الركب، الكواحل) وبالأشكال (مثال: دائرة، مثلث، مربع) المقاييس (مثال: ميزان حرارة، تقويم سنوي، ميزان، النصف) وهكذا...

- هناك كتب رائعة تركز على الإحاطة بمفردات معينة واستعمالاتها على سبيل المثال: إن الكتاب:

Polar Bear, Polar Bear what do you hear (Bill Martin, Jr. and"
.(New York, Henry Holt & co 1991(Eric carle,

- تقدم للأطفال مفردات وتعرفهم على كلمات لها خاصية متميزة، كلمات مثل: هسيس، شخير، صغير؛ وذلك ضمن سياق من الكلمات والصور المبهجة.

- إذا كانت لغتك الأم غير اللغة الإنكليزية، تحدث مع أطفالك بتلك اللغة الأم في المنزل وعلمها لهم. فهؤلاء ثنائيو اللغة، أو متعودوها، يملكون الميزات الرائعة في عالمنا المتعدد الثقافات. وكلنا يعلم الفوائد التي نجنيها في حال امتلاكنا لمقدرة التواصل من خلال لغة ثانية؛ لذلك رب طفلك وشجعه على تطوير كلا اللغتين. اللغة الأم واللغة الثانية الإنكليزية.

- إن العلاقة بين القراءة وبين مجموع المفردات اللغوية هي علاقة ممتعة، فكلما قرأت نصوصاً أكثر، زاد مخزونك من المفردات اللغوية، وذلك بازدياد تعرضك لها. وكلما زاد مخزونك من المفردات اللغوية، أصبحت قارئاً قوياً وبارعاً. ومن ناحية ثانية فأنت بحاجة لمعرفة المفردات اللغوية لتقرأ. فإنه من الصعب أن تقرأ وبشكل مستقل، فإن ما يعيق ذلك هو الكلمات غير المألوفة التي لا تعرف معناها ولا تستطيع إدراكها في أثناء قراءتك، وعند محاولتك لفك رمز الكلمة غير المألوفة في النص وهي الكلمة التي لم تسمع بها قبلاً. وقد أظهرت الأبحاث بأن عدد الكلمات في النص التي يتعرض لها الطفل تمثل عاملاً هاماً في الكيفية التي ستصير إليها مقدرة الطفل على القراءة، فالقراء الجيدون يتعرضون لمزيد من الكلمات القريبة الموجودة في النصوص أكثر من القراء الضعيفين؛ لذلك من المهم القراءة للطفل منذ سنوات عمره المبكرة. وعندما يصبح لدى طفلك من المهارات والقدرات ما يكفيه للبداية في قراءة كتب سهلة بنفسه، من المهم أن تعطيه الفرصة وأن

obeikandl.com

تشجعه على ذلك كلما سنحت لك الفرصة لفعل ذلك (بالإضافة إلى القراءة مع طفلك).

مزيد من المساعدة التي يعرضها هذا الكتاب:

لمزيد من الأساليب والطرق لبناء المفردات اللغوية والاستيعابية لدى طفلك، انظر الفصل: "اللعب على الأصوات والمفردات"، "اللغة وتعلم القراءة والكتابة": "بناء دعائم النجاح المدرسي"، "الأخذ بيدهم إلى بداية صحيحة: أساليب وطرق لتنمية وتطوير مهارات القراءة المبتدئة الأولية". "أهمية القراءة بصوت مرتفع، والمشاركة بالقراءة: أساليب وطريق للقراءة لطفلك ومعه"، "كيف تسأل طفلك أسئلة توجهه من خلالها لتنمية وتطوير مهارات القراءة الجيدة والاستيعاب لديه".

ألعاب وكتب وأغاني ونشاطات يدوية، ونشاطات ومصادر أخرى تنموية مناسبة.

كيفية طرح الأسئلة التي تساعد طفلك على تطوير عادات القراءة الجيدة والبراعة في التفكير:

توقف من وقت إلى آخر عندما تقرأ لطفلك، وهذا التوقف اجعله لمدة قصيرة كي لا تفقد مع طفلك التركيز على القصة، واطرح الأسئلة التي تجعل طفلك يفكر بالقصة ويقوم بالتخمينات والتواصل الشخصي بها. مثال على ذلك:

"ماذا تظن سيحدث بعد ذلك؟"

openkandil.com

"هل تستطيع أن تحزر ماذا يوجد خلف الباب"؟

"ماذا تظن بأنه سيفعل الآن؟"

"هل تظن بأنها اختارت الاختيار الجيد؟"

"هل حدث ذلك لك"؟

"كيف تشعر لو كنت.....؟"

"أين تظن قد تخبئ..."؟

"كيف ستشعر لو حدث ذلك معك؟"

"لماذا تظن بأنها تفعل ذلك؟"

"ماذا تفعل لو كنت .....؟"

"هل أحسست يوماً ما بهذا الشعور؟"

"لماذا تظن بأنه يبدو كثيراً .....؟"

"هل أحببت هذه القصة؟"

"ما هو الجزء المفصل لديك؟"

"لماذا تظن بأن .....قال ذلك؟"

"ما هو الجزء الأكثر هزلاً؟"

"هل تعلم معنى هذه الكلمة؟"

"ما الذي يحدث في هذه الصورة؟"

"بمن يذكرك هذا؟"

"كيف تستطيع أن تقول بأن .....؟"

obeikandl.com

اطرح الملاحظات التي تركّز أو تسلّط الضوء على انتباه طفلك لنواحى مختلفة من القصة. مثال على ذلك:

"أتساءل إلى أين يذهب ....."

"تعال نكتشف لماذا....."

"أظن بأنني أعرف ما الذي سيحدث بعد ذلك"

"أو، انظر إلى ....."

"أتساءل ما الذي سيفعله .....الآن"

"أتساءل كيف ستكون النهاية"

توجد استراتيجيات متعددة يمكنك استعمالها عندما يكون طفلك قادراً على قراءة الكتب البسيطة لنفسه أو لنفسها ولأهله بصوت عال .....يعلق على كلمة ما، فيجب عليك أن تقول له الكلمة التي لا يعرفها. فإن القيام بهذا الأمر هو جيد. كما أنه من المفيد جداً أن تساعد وترشد طفلك عندما يحاول معرفة أو تصور الكلمات غير المألوفة عنده، فتطرح عليه أسئلة محددة وتحثه من خلال استعمال استراتيجيات التلميح:.

١- التلميحات الفوتوغرافية ... النظر إلى أصوات حروف الكلمة. مثلاً تحقق من الحرف/الصوت الأول من الكلمة ومن الأصوات والأجزاء الإضافية للكلمة التي قد يعرفها الطفل. لقنه واسأله مثلاً" انظر إلى بداية الكلمة. ما هو هذا الصوت؟. ما هو الحرف...؟

obeikandl.com

٢- تلميحات دلالات الألفاظ.....الإصغاء لمعرفة إذا كان للكلمة معنى. اطرح الأسئلة مثلاً: "هل هذا له معنى؟ هل يستطيع الطفل أن يركض بسرعة؟ ما هي الكلمة الأخرى التي لها معنى في هذه الجملة؟

٣- تلميحات في بناء الجملة وتركيب الكلمات والإصغاء لنتأكد بأن هذا الصوت صحيح. "هل هذا يبدو بأننا نتكلم؟ هل نقول: "أنا ذاهب إلى السرير؟" عُد واقرأ هذه الجملة مجدداً".

دع طفلك يقرر ما إذا كانت أية كلمة لا يستطيع قراءتها بالشكل الصحيح تبدو صحيحة أو تُسمع بشكل صحيح ولها معنى. فليقفز طفلك فوق الكلمة التي لا يعرفها؛ وليقرأ حتى نهاية الجملة. كما أنه غالباً سوف يكتشف الطفل الكلمة التي قفز فوقها ولم يعرفها وذلك من خلال المعنى الكامل للجملة، والبراهين من خلال الكلمات الأخرى أو الرسوم في الصفحة. شجع طفلك على القيام بذلك من خلال الملاحظات مثل: "لقد حزرت هذه الكلمة بطريقة جيدة..... لها معنى هكذا. لكن انظر إلى بداية الكلمة. هل من الممكن أن تكون هذه الكلمات .....؟ ماذا يمكن أن تكون غير ذلك؟"

إن طفلك لديه فضول فطري لمعرفة العالم حوله/ حولها. احضن هذا التوق للاكتشاف والعلم كلما سنحت الفرصة...ليس فقط من خلال القراءة. أعط طفلك الوقت الكافي لتتكلم معه عن كل الأشياء التي يتساءل أو تتساءل عنها. اطرح عليه أسئلة

obeikandl.com

مـثل: "لماذا تظن بأن....؟" "كـيف يمكن أن....؟" "مـا رأيك بـ.....؟" "ماذا تظن سوف يحدث لو....."؟

إن القيام بهذا الأمر سوف يرسخ حبك لطفلك واهتمامك به إلى جانب بناء لغة الطفل المعبّرة وتقوية فكره ومهارات التفكير لديه. سوف يعلم طفل بأنك مهتم بأسئلته أو بأسئلتها وبما يشعر أو تشعر وبما يفكر أو تفكر.

يتـعلم القـرّاء والكتّـاب المبـتـدئون خـلال سنوات الدراسـة في مرحلة الروضة الطريقة الصوتية البدائية ومهارات تمييز الكلمات.

يناقش هذا القـسـم المصطلحـات وأنواع الطريقـة الصـوتيـة البدائية ومهارات تمييز الأصوات التي يحتاجها الأطفال ليصبحوا كتّاباً وقـرّاء يعـتمـدون على أنفـسهم. يحـتـاج الطفل لتطوير الوعي الفوتوغرافي لديه أو لديها ومعرفة الحروف الأبجدية قبل أن يصبح قادراً – من خلال تطوره – على فهم أو تطبيق الطريقة الصوتية أو تمييز الكلمات. انظر إلى الأقسام التالية: "ما هو الوعي الفونولوجي والوعي الفونولوجي"؟ و"اللعب بالأصوات واللغة". "ومساعدة طفلك على تعلمّ الأحرف الأبجدية."

إن علم الأصـوات الكلامـيـة (الفـونولوجـيـا) يشيـر إلى آليـة أصوات الحروف والكلمات والقدرة العامة على أداء أصوات اللغة بمفردك عن معناها. يحتاج الأطفال إلى أن يقـدروا على سماع ولفظ الأصـوات المخـتلفـة من اللغـة المحكيـة قـبل أن تكون لـديهم القـدرة على بدء القـراءة أو الكتـابة. وكـمـا شـرح فـي الأقسـام

obeikandl.com

السابقة "ما هو الوعي الفونولوجي والوعي الفونولوجي" و"ما تقول الأبحاث عن تجنب المصاعب في القراءة" فإن الوعي بأن الكلمات تتألف من سلسلة من الأصوات البعيدة والمنفصلة التي هي مندمجة مع بعضها بطريقة متعاقبة هو ضروري لتعلّم كيفية القراءة والكتابة. إن هذا ليست له أية علاقة بالقدرة على التعرّف على الكلمات المطبوعة. فهي عملية سمعية بالكامل.

إن الوعي بأن الكلمات المحكية هي مؤلفة من سلسلة متعاقبة من الأصوات الشخصية (الفونولوجي) والقدرة على اللعب والتلاعب بهذه الأصوات المنفصلة يُدعى الوعي الفونولوجي. فهذا يشمل القدرة على الاستماع والتمييز عندما تكون الكلمات متناغمة (مثل الكلمات eight و Kate). كما يشمل الوعي الفونولوجي أيضاً سماع (ليس رؤية) الكلمة sun والقدرة على التعريف بأن كلمة sun مؤلفة من ثلاثة أصوات / /s/ /u/ /n/، أو كلمة night التي تتألف من ثلاثة أصوات بارزة أيضاً // /i/ /t/ /n/. يوجد نشاط فونولوجي آخر الذي هو جزء من الوعي الفونولوجي وهو القدرة على سماع ومعرفة الكلمة كلها في حال لفظها ببطء. مثلاً إذا قلت: rrrraaann يجب على طفلك أن يعرف بأن الكلمة هي .ran وإذا قلت: sssiiit يجب على طفلك أن يعرف بأن هذه الكلمة هي .sit إن أصل الأصوات التي يسمعها الأطفال هي الأصوات التي يمكن أن تُمسك وتُمد بشكل مستمر دون أن تُشوّه. يبقى الفم بوضع معين ونتحكم بالصوت بقدر المستطاع.

obeikandi.com

يشمل هذا التمرين الأصوات مثل: / /fffff/ و / /rrrrr/ و / /mmmm/ و / /sssssss/ و /aaaaaa/ وما إلى ذلك. هناك أصوات أخرى (تُدعى "أصوات توقف") تكون صعبة على السمع؛ لأنها تُلفظ بسرعة. تشمل هذه أصوات مثل / /b/ و / /k/ و / /d/ و / /p/ و / /t/.

فإنه من الأفضل عندما نمارس هذا النشاط مع طفلنا أن نبدأ بالكلمات التي لديها أصوات مستمرة، ويمكننا الإمساك بها عند لفظها مثل: (run /rrrrrrrr/uuuuuuu/nnnnnn) وليس كلمات مثل: (tip /t/iiiiiiii/p/).

تظهر الأبحاث بأن القرّاء والكتّاب الذي يتقدمون بصعوبة خلال السنوات الأولى هم بشكل عام لم يكتسبوا هذه المهارات المتعلقة بالوعي الفونولوجي (وحدات الكلمات الصغرى). هناك نشاطات أخرى مهمة تتعلق بسماع عدد الكلمات الموجودة في جملة واحدة، فمثلاً تقول: إن جملة بسيطة يتوجب على طفلك أن يصفق أو يعد عدد الكلمات التي سمعها أو سمعتها. مثال على ذلك: "أنا ذاهب إلى السوق" (أربع كلمات). يوجد نشاط آخر يتعلق بتطوير الوعي الفونولوجي عند الطفل، وهو عد المقاطع اللفظية الموجودة في الكلمة المحكية (happy مقطعان لفظيان) (el.e.phant ثلاثة مقاطع لفظية).

إن القسم (اللعب بالأصوات وباللغة) يتضمن نشاطات مرحة متعددة وألعاب مساعدة ومفيدة لتطوير الوعي الفونولوجي عند الطفل.

بالطبع فإن القراءة والكتابة تتطلبان معرفة الأحرف الأبجدية. إلاّ أن طفلك ليس عليه أن يعرف كل الحروف الأبجدية لكي يبدأ بالقراءة والكتابة. توجد عناصر مختلفة من المعرفة للأبجدية التي يجب أن يتعرّف إليها الطفل (عندما يبدو أو تبدو هي مستعدة ومهتمة بها). ارجع إلى القسم (مساعدة طفلك على تعلّم الأبجدية). إذا كان طفلك سيدخل في مرحلة الروضة أو هو في صف الحضانة، من الأفضل أن تقرأ الأقسام التالية: "ما هي نشاطات القراءة العامة في الروضات؟" و"مبادئ الأداء في صف الحضانة" قد تقدم لك هذه الأقسام فكرة أوضح عمّا يتوقع من الأطفال في هذه المرحلة فيما يتعلق بمهارتي القراءة والكتابة.

يحتاج طفلك إلى أن يطور مهارات مطابقة الحرف/الصوت، وهي القدرة على رؤية الحرف الأبجدي المطبوع والتعرّف إليه بلفظه وبصوته وبالعكس أيضاً ..... فيسمع اسم الحرف أو صوته ويحدد مكان هذا الحرف المطبوع. ما يهم هو القدرة على ملاءمة الصوت. مع الحرف المطبوع أكثر من قدرته على لفظ اسم الحرف صوتياً. يحتاج طفلك إلى أن يعرف الفرق بين الأحرف الكبيرة مثل ABCوالأحرف الصغيرة مثل: abc وأن يعرف ملاءمة الحرف الكبير مع الصغير (I/I, G/g).

إن القدرة على مطابقة الحرف/الصوت للأحرف الأبجدية هي عمل شاق بالنسبة للأطفال الذين يواجهون صعوبة بعملية الوعي الفونولوجي. عرّض طفلك لهذا المفهوم من خلال

obeikandl.com

كتب الأحرف الأبجدية والمعاجم المصورة والنظر إلى المجلات سوياً والإشارة إلى الأشياء الموجودة في البيئة من حوله. مثال على ذلك: "يُلفظ الحرف ٢ بـ / /k مثل cat، cup، cake، crayon، cooker corn، candy، coat". يُلفظ الحرف m بـ m مثل: mouse، milk، monkey، men". أما القدرة على أصوات الحروف في آخر الكلمة تأتي في مستوى متطور أكثر مثل:تنتهي bus وkiss بالحرف الصوتي //s، وتنتهي cat و sit بالحرف الصوتي /t" / .

عندما يبدأ الأطفال باكتساب معرفة مطابقة الصوت/الحرف. وما يسمى بقانون الصوت المطبوع يبدأ بتطبيق هذه المعرفة على الكلمات التي يدونها ويلفظها، فيكونوا بذلك قد تعلّموا ما يُشار إليه بالطريقة الصوتية. "أما عملية حل الشّفرة فهي تعني القدرة على تطبيق ما يُعرف بمطابقة الحرف/ الصوت على الكلمات المطبوعة غير المألوفة للطفل من أجل فك الشّفرة لهذه الكلمة.

يستطيع الأطفال تحويل المعرفة في موضوع الحرف/الصوت من خلال الكتابة؛ وذلك بتأثير تعرضهم لنشاطات متعاقبة. وهناك ملاحظة، فإن الأطفال هم بحاجة أولاً إلى تعلم كيفية التعرف على مطابقة الحرف/ الصوت المتعلق بالأحرف الساكنة (b,c,d,f,g,h,j,k,l,m,n,p,q,r,s,t,v,w,x,y,z) وحرف العلة (a,e,i,o,u).

معظم المعلمات يعلمون الأطفال الأحرف من خلال التواتر وليس بالتسلسل الأبجدي. يبدؤون بتعليم الأطفال مجموعة من الأحرف الساكنة التي تُكتب بطريقة مشابهة وموجودة في عدد من الكلمات التي يستعملها الأطفال بشكل دائم. يعلّمونهم أولاً حرف واحد فقط (بشكل عام حرف a كما في كملة apple) ثم يعرّفونهم على حرف آخر ثم آخر. كما ذُكر سابقاً فإن باستطاعة الأطفال الشروع بعملية الكتابة والقراءة دون أن يكونوا قد تعلّموا كل الأحرف الأبجدية وأصواتها. فما إن يعرفوا بعض الأحرف العامة (b,c,f,l,m,n,p,r,s,t) وحرف علة واحد، حتى يبدؤوا بتكوين كلمات من حرفين أو ثلاثة أحرف لكتابتها وقراءتها (مثل: man, sam, cab, fan, cap, tan, nap, rat, cat, can, am bat). بالطبع عندما يتعرفون من جديد على حرف علة آخر (i) وبعض الأحرف الساكنة الأخرى (d,g,h) فإن كلمات أخرى جديدة سوف تتألف من أجل قراءتها وكتابتها، (Tim, dig, has, hat, hid, gas, sad, dan, big, fun, sip, bit).

- **ملاحظة:** حاول أن لا تُربك القُراء المبتدئين عبر تعليمهم كلمات تحتوي على أصوات لحروف العلة لم يكونوا قد تعلّموها بعد. على سبيل المثال:

إذا كان طفلك يعرف صوت حرف a كما هو في ran, hat, cap، دعه يتمرّن على كلمات لها ذات الصوت لحرف a تجنب كلمات مثل far أو call؛ لأنها تربك الطفل كونها تحتوي على

صوت لحرف العلة a مختلف عن الصوت الذي تعلّمه حتى هذه المرحلة. إذا كان طفلك قادراً على البدء بتركيب كلمات من حرفين أو ثلاثة حروف فيقرؤها ويكتب ويكون لديه اهتمام بذلك.

استعمل أشكال حروف (كالتي تلصق مغناطيساً على البراد أو تلك المصنوعة من الرغوة الملونة أو من اللباد أو من البلاستيك أو من الإسفنج إلخ...) لتركيب هذه الكلمات.

إن كلمة تعليم هي مصطلح يستعملها التربويون للإشارة إلى عملية تعلّم كيفية عمل نظام اللغة المكتوبة؛ فالأطفال لا يتعلمون فقط الإصغاء إلى الحروف الموجودة في الكلمات عند قراءتها أو كتابتها، بل أيضاً يتعلمون ملاحظة أشكال التهجئة العامة أو مجموعات الحروف التي تتلازم مع بعضها كـ ight في الكلمات night وright وfight وما إلى ذلك. يتعلّم القرّاء المبتدئون أن يفتشوا على المقاطع الموجودة في الكلمات (كالدوغراف الساكن أي حرفان يمثلان صوتاً واحداً مثل ch و th و sh والمزيج في أول الكلمة مثل st و br و sm و fl والمزيج في آخر الكلمة مثل -nd و-mp و -st والحروف التصريفية في نهاية الكلمة مثل: -ing و-s وed).

يتعلّم الأطفال البحث عن مقاطع الكلمات الأصغر الموجودة داخل الكلمة (الكلمات المركبة مثل: girlfriend وsnowfall).

يُتوقع من الأطفال في صف الحضانة أن يكونوا قادرين على حل الشفرة لبعض الكلمات البسيطة والمؤلفة من مقطع لفظي واحد فقط. حتى إنه في المرحلة الأولى يعلّم المعلمون مستعملين

كلمات من ثلاثة أحرف ساكنة وتتبع الشكل الأساسي لـ ساكن – علة – ساكن (c-a-c) والذي نجده في كلمات مثل: cat و big قبل أن يتقدموا إلى تعليم الكلمات الأكثر تعقيداً من حيث الشكل.

إن الكلمات التي تتناغم ويكون لديها الشكل المبسط نفسه هي كلمات جيدة بالنسبة للقرّاء المبتدئين؛ ليبدؤوا وا بالتعرّف إلى هذه الكلمات، ثم التركيز عليها في أثناء تعلّم الكلمات. يتعلم الأطفال النظر إلى الأشكال المطبوعة للكلمات بشكل مجموعات عائلية مثل: عائلة at (dad, cat, hat, rat, pat, mat, sat).

قد ترى بعض المعلمين يشيرون إلى حروف البداية والإيقاع. والإيقاع هو جزء من الكلمة التي يتألف من حرف العلة والأحرف التي تليه: (op, ill, at).

أما حروف البداية فهي الحروف التي تكون إلى جانب أول حرف علة للإيقاع. فإنه من المفيد جداً أن نشجع أطفالنا على اللعب بالكلمات بشكل مرح، حيث نستبدل حروف البداية لكن نبقي الإيقاع ذاته؛ لأن هذا التمرين يساعد الأطفال على أن يتعرفوا على تصاميم كل الكلمات على اختلافها، والتي لديها ذات الصوت النهائي وذات اللفظ. مثال على ذلك: ابدأ بكلمة cat التي تتألف من حرف البداية cوالإيقاع .at دعه يحاول أن يغير حرف البداية فيحوّله إلى p لتصبح pat ثم يحوّله إلى f لتصبح الكلمة fat ثم يحوله إلى s فتصبح الكلمة sat وما إلى هنالك.

لكننا نذكر بأنه لا يجب أن تستعمل هذه التمارين إلاّ عندما ترى أن طفلك أصبح مستعداً لها. فإن الشروع باستعمال هذه التمارين قد يؤدي إلى الإحباط لدى طفلك، فهذا ضار جداً خاصة عند المرحلة الأولى من تطور معرفة القراءة والكتابة وأيضاً له تأثير سلبي على احترام الذات عند الطفل خاصة هؤلاء الأطفال الحسّاسين.

استشر معلم الطفل واستعلم عن الطريقة الأفضل التي تساعد طفلك على تطوير القراءة والكتابة.

إن العديد من الكلمات التي ستواجه القراء المبتدئين في النص هي من حيث لفظها عادية، أي بإمكانهم لفظها تماماً كما يقرؤونها (مثال: باب، كرسي، لوح)، فالأحرف المكتوبة تتناسب والصوت المسموع عند لفظ الكلمة. ومتى عرف طفلك أصوات الأحرف وكيفية دمجه معاً، يصبح بإمكانه فك رموز تلك الكلمات بشكل صحيح، وذلك من خلال النطق بالأحرف بشكل صوت وألفاظ. فمن المهم إعطاء القراء المبتدئين نصوصاً للقراءة والتمرين والتي تكون سهلة في فك حروفها. وهذا يساعد على بناء ثقتهم بأنفسهم في كونهم يقرؤون باستقلالية/ وحدهم.

هناك بعض الحروف التي ليس لها "مخرج صوتي" والتي هي بحاجة في تمييزها من خلال النظر إليها. وإلى نهاية مرحلة مدرسة الروضات فإن معظم تلك المدارس في الأنحاء تتوقع معرفة الأطفال بنسبة ٢٥٪ من الكلمات الأساسية من ذلك النوع

من الكلمات. وهذه بالإمكان تعليمها من خلال ترديدها بشكل مستمر ومن خلال استعمال بعض البطاقات ومن خلال استعمال تلك الكلمات بشكل مقصود إلى أن يستطيع الطفل وبشكل سريع وتلقائي التقاطها ولفظها بشكل صحيح. بالإضافة إلى ذلك فإن هناك بعض الوسائل الأخرى ليحفظ الأطفال تلك الكلمات بشكل تلقائي مثل: أنواع مختلفة من الألعاب التي تهتم بتلك الكلمات، إحاطة تلك الكلمات بدوائر أو تلوينها أو إضاءتها، أو تمييز تلك الكلمات بطرق أخرى؛ وذلك عند رؤيتها في بعض النصوص في المحيط (الإعلانات، واللوحات التي على الطرقات) ونحن في مركز: "Alphabet Learning Center Activities Kit"

نحن في هذا المركز نشير إلى هذه الكلمات البصرية[1] ذات التردد العالي والتي هي هدف المدرسين في الصفوف الأولى بـ (Export words كلمات خبير) والتي بحاجة إلى مقدرة على قراءتها وبلمحة بصر.

وسيصبح طفلك تدريجياً قارئاً مستقلاً عندما يحوز مهارات كافية في تحديد وتمييز الكلمة، وفي أسلوب وطريقة لفظ المخارج الصوتية للكلمات، وفي تمييز النماذج والمقاطع ضمن الكلمة؛ وذلك بغاية معرفة الكلمات غير المعروفة (مثال: أنا أعرف أن (الـ) و (ولد) لذا الكلمة هي (الولد) بإمكانه وبسرعة

(١) (المدركة من خلال النظر إليها (لا من خلال فك أحرفها) وبشكل سريع وهي أكثر خصوصية باللغة الانكليزية مثل: (The, said, you, was, they ,what, why).

تمييز عدد من الكلمات دون تحضير؛ لذا فإن المقدرة على القراء تعني معرفة فك رموز حروف الكلمات التي في النص بشكل سريع.

تلك هي أهم المهارات التي يتم تعليمها باكراً في صفوف المرحلة الأولى، وهذا يشمل توجيهات وإرشادات عملية القراءة لإنجازات هامة في عملية القراءة في المراحل المدرسية الأولى.

obeikandl.com